

## بغنوان:

### استخدامات الطلبة الجزائريون لمواقع المؤسسات الجامعة الإلكترونية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الاتصال - جامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال

إشراف الأستاذ:  
د. بن عيسى الشيخ

إعداد الطالبان:  
■ خضراوي لطيفة  
■ لغويل صبرينة

السنة الجامعية: 2018-2019م

## فهرس الجداول

| الرقم | الجدول                                                        | الصفحة |
|-------|---------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس            | 42     |
| 02    | جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن             | 43     |
| 03    | جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة     | 44     |
| 04    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) | 45     |
| 05    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02) | 46     |
| 06    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03) | 47     |
| 07    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04) | 48     |
| 08    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05) | 51     |
| 09    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06) | 53     |
| 10    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07) | 55     |
| 11    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08) | 57     |
| 12    | جدول يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09) | 59     |

## فهرس الاشكال

| الرقم | الشكل                                                        | الصفحة |
|-------|--------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس            | 42     |
| 02    | شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن             | 43     |
| 03    | شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة     | 44     |
| 04    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) | 45     |
| 05    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02) | 46     |
| 06    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03) | 47     |
| 07    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04) | 48     |
| 08    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05) | 51     |
| 09    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06) | 53     |
| 10    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07) | 55     |
| 11    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08) | 57     |
| 12    | شكل يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09) | 59     |

يشهد العالم الآن ثورة حقيقة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال خاصة المتعلقة باستخدامات الأنترنت ، التي أصبحت هي المحرك الأساس للتقدم و التطور بالنسبة للمجتمعات الحديثة ، إذا كانت الثورة الصناعية قد غيرت طبيعة العمل ، وأدت إلى رفع مستويات المعيشة قبل 150 عاما ، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصال اليوم و التي تصدرها منظومة الأنترنت غيرت هي أيضا الإقتصاد العالمي وأنشأت صناعات حديثة وقدمت طرق جديدة لأداء الأعمال ، وتصميم التنظيمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية ، لهذا فإن العالم اليوم قد تجاوز الخيارات الكلاسيكية المتمثلة في الخيار العسكري والخيار الإقتصادي ، فأصبح مفهوم القوة مرتبط بالقدرة على إكتساب المعلومة وإنتاجها ، فمن يمتلك المعلومة يمتلك السلطة ، كما أصبح لهذه الأداة دور مهم ببناء المؤسسة الجامعية باعتبار هذه الأخيرة منشأة لإنتاج المعلومة ، إذ يعود الفضل لهذه الأداة في نقل النظام التعليمي و البحثي من عصر العزلة عن منجزات العالم إلى عصر التفتح عن إنجازات مجالات البحث العلمي و الإبداع الإنساني ، حيث تحول الإهتمام نحو البحث عن أنماط جديدة تتلاءم ومتطلبات العصر وما يتوقع أن يحدث في المستقبل ، وقد برزت مبررات مهمة لإستخدام الأنترنت في مجال التعلم والتعليم منها تحسين فرص العمل المستقبلية ، و جعل التعليم أسهل وأسرع وأكثر ملائمة ، و تنمية مهارات معرفية عقلية مثل حل المشكلات والتفكير وجمع البيانات فتحليلها ثم تركيبها ، و السماح للطلاب أن يألفوا معالجة المعلومات وقياسها في حدود إمكانياتهم.

و المؤسسة الجامعية الجزائرية ليست بمعزل عن العالم و ما يحمله من أفكار و توجهات وما يحدث فيه من ثورات تكنولوجية معلوماتية ، وليس من المصلحة في شيء إختيار العزلة عن العالم ومتغيراته لأن القضية الأساسية هي تمكين خريجها من تحقيق مستوى دولي يسمح بمواكبة حركة العالم و عدم التخلف عن إنجازاته العلمية.

من هذا المنطلق إتجهت المؤسسة الجامعية إلى العمل على مواكبة التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الأنترنت المعاصرة ، وذلك للدور الفعال الذي تلعبه هذه الأخيرة في تحسين و تفعيل المهام التعليمية والبحثية في المؤسسة الجامعية ، إبتداء من إنتاج المعرفة و تنميتها ونشرها ، وصولا إلى تفعيل الأداء الجامعي من خلال الإستغلال الأمثل لما توفره عبر مواقعها الإلكترونية من خدمات معرفية كالكتب ومراجع إلكترونية ، ومجلات ودوريات إلكترونية عربية وأجنبية ، وخدمات بحثية كالمؤتمرات المرئية عن بعد ... وغيرها.

هذا الدور أبرز أهمية توفير مثل هذه المخرجات و التي تعتبر نموذج من نماذج تكنولوجيا الأنترنت الحديثة في المؤسسة الجامعية ، من حيث دورها في التعليم والبحث العلمي ، ورفع المستوى العلمي للطلبة

لجامعين وتحصيلهم العلمي ، كما تعمل على تنمية مهاراتهم بما يتناسب مع المتطلبات المستقبلية للتعلم والإستفادة منها.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة قدرة ماتوفره المؤسسات الجامعية في مواقعها الإلكترونية من استخدام معرفة على رفع المستوى العلمي للطلبة و تأثيرها على تحصيلهم الدراسي.

## 1- إشكالية الدراسة:

عرفت السنوات القليلة الماضية توسعا كبيرا في استخدامات الأنترنت التي تعتبر واحدة من أبرز وسائل الاتصال الحديثة و التي نمت نموًا لم تشهده أي وسيلة اتصالية أخرى، سواء على صعيد بنيتها التحتية (مواقع متعددة ومحركات بحثية ...) أو على نطاق مستخدميها الذي شهد ازديادا مستمرا و تناميا مطردا بمرور الأيام.

وتؤكد بعض الدراسات أن الفئة الأكثر إقبالا على استخدام الأنترنت هي فئة الشباب وهذه الفئة إذا تمعنا في قيمها، وتم التركيز على هذه الفئة لأنها أكثر انجذابا لكل ما هو جديد وتحديدا تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

إن الطلبة هم صفوة الشباب في أي مجتمع وهم من أكثر الفئات استخداما للأنترنت، نظرًا لمؤهلاتهم العلمية والمعرفية من جهة وبالإضافة إلى كون الأنترنت مصدرا مفتوحا للمعلومات وتمتاز بإمكانات عديدة، وخصائص فريدة تمكنها من تقديم خدمات متعددة ومتنوعة في شتى الأصعدة ومختلف المؤهلات وهذا ما جعلها تستهوي قطاعا كبيرا من الطلبة الجامعيين الذين هم موضوع دراستنا.

وتكتسي هذه الفئة ( الطلبة الجامعيين ) أهمية خاصة في الجزائر نظرا لعدددهم الكبير و الانتشار الواسع للمؤسسات الجامعية و المعاهد في السنوات الأخيرة ، و نفترض في الجزائر أن الطلبة هم أكثر الفئات إقبالا على الأنترنت سواء في المؤسسات الجامعية أو في الفضاء العام، و نظرا لحاجة الطلبة إلى التزود بالمعارف و الثقافة العامة التي توفر فرصة ملاحقة التطور العلمي، و الحاجة إلى التحصيل العلمي في ظل غياب أو نقص المراجع في المكتبات الجامعية فإنهم يلجئون في غالب الأحيان للأنترنت كبديل للبحث لذلك أصبح من الضروري اتخاذ مجموعة من الخطوات و الإجراءات من طرف المؤسسة الجامعية على كافة الأصعدة و من بينها على الأخص التي تدخل ضمن النطاق الرسمي لا سيما أن التطور التكنولوجي الذي يمتاز بوتيرة متسارعة يجعل مهمة المؤسسة الجامعية تحديا كبيرا و متواصلا، والتجديد في عمليات التعليم ، التدريب و البحث العلمي يؤدي إلى تخريج إطارات و متخصصين ، وخاصة استيعاب التقنيات الحديثة و إجراء بحوث علمية تجدها مكانا للتطبيق ضمن مشكلات المجتمع المختلفة وبالتالي التحقيق الفعلي لهدفها الأسمى وهو خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا ومهنيا، خاصة و نحن بصدد الانتقال إلى نمط مجتمعي جديد وهو مجتمع المعرفة و المعلومات الذي بشر به منذ أكثر من ثلاثين سنة علماء الاجتماع الرواد وعلى رأسهم عالم الاجتماع الأمريكي " دانيال بال"، فحسب تصوره هو " مجتمع البعد المحوري فيه هو المعرفة و المعلومات"، بنيت الأولى هي المؤسسة الجامعية باعتبار أنها سوف تحتل هذه المكانة

- المؤسسة الجامعية كون المجتمع والعصر كله يدور حول الأفكار وهي المستودع الطبيعي لهذه الأفكار، أدواته التكنولوجية الأساسية هي الأنترنت باعتبارها النموذج المعاصر للتكنولوجيا والاتصالات والمعلومات. و مواكبة التطور الملحوظ في المنظومة التعليمية والبحثية في العالم لجأت الجامعة الجزائرية إلى إعادة النظر في منظومتها المعلوماتية حيث وفرت فضاء الكتروني يساعد الطلبة على مواصلة بحثهم ويسهل عليهم الوصول للمعلومة، ولهذا بالذات قمنا بطرح لإشكالية التالية:

- إلى أي مدى تلبي المواقع الرسمية للجامعة احتياجات الطالب والباحث الجامعي؟

## 2- تساؤلات الدراسة:

- ما مدى استخدام الطلبة الجزائريون لمواقع المؤسسات الجامعية الالكترونية؟
- مدى استفادة الطلبة الجزائريين بما تقدمه مواقع الجامعة الالكترونية؟
- ماهي الاشباكات المحققة من مواقع المؤسسات الجامعية الالكترونية ؟

## 3- أسباب اختيار الموضوع:

- هناك عدة اعتبارات موضوعية وأخرى ذاتية أدت إلى اختيار الموضوع، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- يتمثل الاعتبار الأول في كون الموضوع محل الدراسة من المواضيع القليلة التداول إن لم نقل أنها نادرة في الدراسات السابقة في مجال التخصص، وهذا ما يعكس الفضول الشخصي.
  - يتمثل الاعتبار الثاني في الميزة العلمية التي أضفتها الأنترنت على نفسها منذ البداية وجعلت منها -الأنترنت في مرحلتها المدنية الأولى سلسلة من الحاسبات الآلية الجامعية المرتبطة فيما بينها حيث أثرت المؤسسة الجامعية بقدر كبير في تطور الأنترنت وبالتالي وجب التعرف على التأثير العكسي أي مدى مساهمة الأنترنت في تطور المؤسسة الجامعية بيداغوجيا-
  - تتوفر الأنترنت على خصائص ومميزات مثلاً لتفاعلية والتنوع، تعدد الوسائط ومستويات الاتصال وهذا يكون له الأثر البالغ على المستخدم، كما تتوفر مواقع انترنت المؤسسات الجامعية على جملة من معلومات والمراجع في شتى التخصصات والمجالات وهذا ما يتناسب مع خصائص ومتطلبات الطلبة والباحثين.

#### 4- أهمية وأهداف الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى الاهتمام بتطوير المواقع الإلكترونية للمؤسسة الجامعية الجزائرية، ومدى استفادة الطلبة والباحثين لما توفره من مخرجات متعددة خاصة وأن الطلبة هي الفئة الأكثر استخداما وتفاعلا مع الأنترنت، وهم شريحة اجتماعية تستطيع أن تلعب دورا هاما في التنمية المنشودة بما يملكون من حيوية ونشاط وطاقات إبداعية.
- اعتبار مواقع انترنت المؤسسات الجامعية تقوم بتسهيل طريق الطالب في الحصول على المعلومات والبيانات المختلفة المتاحة.
- يتمثل الهدف الأول في التعرف على الأنترنت التي غزت المجتمع، وسيطرت على كل أنظمته بدون استثناء، واستكشاف ماهيتها، مكوناتها، خدماتها ومخاطرها، تنظيمها وتوزيعها في العالم.
- يتمثل الهدف الثاني في التعرف على استخدام الأنترنت في المؤسسة الجامعية، بالإضافة إلى دورها في تدعيم وتسهيل العملية التواصلية بين الطلبة والمؤسسة الجامعية.
- نحاول أن نرصد الأشياء الإيجابية في استغلال واستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع انترنت المؤسسات الجامعية في مجال البحث العلمي، ورفع رصيدهم المعرفي.

#### 5- ضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم:

##### • منظومة الأنترنت:

يعرف عالم الاجتماع الأمريكي " مارشال ماك لوهان " منظومة الأنترنت من خلال وصفها بأنها: " البعد الرابع، الشبكة الغامضة، السوق الإلكترونية، الفضاء الفسيح، القرية الكونية أو الكوكبية " ويعرفها " أوليفييا ندريو مختص في الإعلام الآلي والمعلوماتية بأنها: " الشبكة الفيدرالية للشبكات وصل آلاف مصادر المعلومات لمختلف أرجاء العالم، خدماتها متعددة وإمكاناتها في الاتصال مختلفة. إنها عملاق، شبكة عنكبوت للشبكات والمستخدمين والآلات في العالم " يعرفها محمد عبد الحميد بأنها: " شبكة الشبكات، حيث يرتبط بها أكثر من خمس وثلاثين ألف شبكة محلية ووطنية وقومية وتخدم أكثر من مائة مليون مستخدم للشبكة والباحثين عن المعرفة فيها "

ونقصد بمنظومة الأنترنت في دراستنا بالشبكة العالمية التي تستخدم في الحصول على المعلومة اللازمة لخدمة المستخدمين عبر أنحاء العالم.

#### • المؤسسة الجامعية

تعرف المؤسسة الجامعية ضمن معاجم اللغة العربية بأنها: "مجموعة المعاهد العلمية العالية المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب، الفنون ومختلف العلوم".

ويعرفها عبد الله عبد الرحمن بأنها: "إحدى المؤسسات أو التنظيمات الاجتماعية التي تساهم في عملية تنمية المجتمع بصفة عامة، ولها وظائف متعددة هي العملية التعليمية، زيادة المعرفة، إجراء البحوث المتنوعة للمساهمة في حل مشكلات المجتمع المحلي الذي توجد فيه، ومن ناحية أخرى يمكن أن نتصور المؤسسة الجامعية ماهي إلا نسقا فرعيا يرتبط بالتنظيمات و المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، كما تعتبر المؤسسة الجامعية هي المؤسسة العلمية والأكاديمية التي تزود جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية بكافة التخصصات و الإطارات البشرية اللازمة لمتطلبات التنمية الشاملة في المجتمع"

ونقصد بالمؤسسة الجامعية في دراستنا بتلك المنشأة المنتجة للمعلومة المساهمة في بناء المجتمعات من خلال تخريج إطارات بشرية أكاديمية تعمل على التنمية داخل المجتمع.

#### • الموقع الرسمي للجامعة:

توجد عدة تعريفات للموقع الرسمي للجامعة بإعتباره من المواقع التعليمية حيث يعرفه الأستاذان الموسي والمبارك بأنه " طريقة للتعليم باستخدام الأنترنت ووسائلها المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية عن بعد والمقصود هو استخدام الموقع في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة ". والمقصود بالموقع الرسمي للجامعة في دراستنا هو تلك المجموعة من صفحات شبكة الأنترنت خاصة بالجامعة ترتبط مع روابط نصوص الأوامر لتشكيل مقرا يمكن للطلبة زيارته والاستفادة من مخرجاته على الشبكة.

#### • الاستخدام:

مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة و تكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى ، و هذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان و الآلة أو التقنية، و ما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة ، و ما قد يؤدي User المستخدم في المستقبل من اندماج بين الآلة و الإنسان ويعرف

الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد، أو لا يرضيها و ذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل " \* و الاستخدام في مجال الأنترنت يتخذ مفهومين هما: الاستخدام العام :وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام. الاستخدام الخاص وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار معين مثل التجارة الإلكترونية، البيع والشراء، التعليم الأكاديمي ... الخ.

ونقصد بالاستخدام في هذه الدراسة التصفح "بأتماطه ودوافعه، أي الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بموقع أنترنت المؤسسة الجامعية وتعاملهم وتفاعلهم معه، من خلال مستوى وحجم الدخول، الوقت المخصص لذلك، والفترات الزمنية والأماكن المفضلة لذلك.

#### • الطلبة (الطلاب):

إن الطلبة من وجهة النظر العلمية — التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي والعائلي و " الطلاب ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم و لذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون" و نقصد بالطلبة في هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا بجامعة المسيلة الذين يمثلون المرحلة العمرية من 22 سنة فما فوق.

#### • مخرجات المعرفة العلمية:

تعتبر مخرجات المعرفة العلمية في المواقع الجامعية محورا أساسيا لعملية التعليم، حيث تستخدمها وتستفيد منها كافة أقسام الجامعة، وتوظيف هذه التقنيات الحديثة كان بهدف " تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم إعدادا جيدا يتناسب مع المتطلبات المستقبلية للتعلم والاستفادة منها ورفع مستوى قدرات الأساتذة في توظيفها في كافة الأنشطة التعليمية مع إيجاد البيئة المعلوماتية وتحسين العملية التعليمية بهدف تخريج جيل يحسن الاستفادة من تقنية المعلومات".

و نقصد بالمخرجات في دراستنا هي تلك العناصر التي تشتمل على منصات التعليم عن بعد Plateforme de cours التي يتمكن الأساتذة من خلالها بوضع المحاضرات والدروس والفروض وكل ما يتعلق بالعملية التدريسية والبحثية في هذه المنصة والطلبة بدورهم يتفاعلون مع الأساتذة عبرها والتعليم المتلفز و المؤتمرات المرئية ، و استخدام القوائم البريدية والاتصال عبر البريد الإلكتروني وقواعد البيانات المختلفة التي تحتوي على مجموعة هائلة

من الدوريات و المجلات والرسائل الوطنية والأجنبية ، وكذا المنشورات المختلفة عبر المواقع الرسمية للمؤسسات الجامعية.

## 6- المداخل النظرية للدراسة:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه ، نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبيا صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات تحديدا واضحا انطلاقا من التراكم المعرفي الحاصل، ونظرا إلى أن موضوعنا حول استخدام الطلبة للمواقع انترنت المؤسسة الجامعية فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخداماتوالإشباعاتوالاستعانة بنظرية التماس (طلب) المعلومات أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمة للموضوع.

### • نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخداماتوالإشباعات " هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات المبكرة مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية".

فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام "وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال في إلى رؤيتها على أنه فعال في إنتقاء الأفراد لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام"12، فلم يعد السؤال المطروح : ماذا يفعل الإعلام بالجماهير؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتنطوي هذه الأسئلة عن إنتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى السياق الاتصالي برمته، "فمنع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما" ، حيث تستند نظرية الاستخدامات والإشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجياتهم الخاصة، "فهذه النظرية لا ترى

المستخدمين كمستهلكين سلبين تسيطر صناعة إعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى بأنهم مسئولون على اختياراتهم لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه.

### • تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في دراسات استخدام المواقع الأكاديمية الرسمية على

#### الأنترنت:

لقد أصبحت " نظرية الاستخدامات والإشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الأنترنت"، وحسب رايس و وليمز Ric et Williams فإن الإعلام الجديد يعتبر "ساحة خصبة الاختبار العديد من النظريات والنماذج، ومنها نظرية الاستخدامات والإشباع، وبالإضافة إلى رايس وليمز، مقالات وليمز، ستورفر و قرانت بين 1994 و 1996 أشارت إلى مدى ملائمة نظرية الاستخدامات والإشباع لبحوث الإعلام الجديد، ويقترح Rafaeli و Newhagen أن نظرية الاستخدامات والإشباع ستكون صالحة للاستخدام خاصة في ظل تحولية الأنترنت".

توقع روجيرو Ruggiero من خلال عدد من البحوث أن الأنترنت ستساهم في العديد من التحولات مم يؤدي إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام، ومع التحول السريع في هذه العادات والأدوار خاصة أنه كان مع روجير كل الحق في توقعاته، حيث أن التفاعل الشخصي تحول من العالم الفيزيائي إلى كيان على الأنترنت نظرا لإزدياد شعبية المواقع الأكاديمية الرسمية وغيرها من مواقع التدوين وحسب

Bonds - RaackRaack فإن المواقع الأكاديمية الرسمية هي أماكن إفتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص وبالتالي خلق مجتمع كثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجياتهم خارج بيئة الأنترنت " فالعديد من مستخدمي المواقع الأكاديمية الرسمية يرون أنه من بين أهم الإشباع المحققة هي الحصول على المعلومات المخصصة لهم ، وحسب بارك وآخرون فإن مستخدمي المواقع الأكاديمية الرسمية يلتمسون الحصول على معلومات الأحداث داخل الجامعة.

فمن مزايا هذا المدخل أنه يحقق لنا معرفة كيفية استخدام الطلبة للأنترنت لإشباع إحتياجاتهم كما أنه يوضح دوافع التعرض وأنماطه، كما أنه يوفر لنا مجالا رحبا لإختبار السلوك الإتصالي للطالب الجامعي. إن سرعة انتشار تكنولوجيا الأنترنت كما وكيفا وجغرافيا، وكذلك "طبيعتها التفاعلية جعلت الباحثين يتطرقون إلى دراسة هذه الوسيلة وتفاعلها مع مختلف الشرائح من خلال نظرية الإشباع التي تنطلق من مسلمة أساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإيجابية مع وسائل الإعلام التي يستهلكها"17 فالأنترنت تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر

مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية، فمستخدمو الأنترنت يستعملون الشبكة للبحث عن المعلومات أو تبادل الرسائل والدردشة والتواصل مع الآخرين.

#### • نظرية طلب المعلومات:

تندرج هذه النظرية ضمن المقترح الإدراكي، حيث أن هذا النموذج يركز على سلوك المرء في طلب المعلومات، ويحاول أن يعرف العوامل التي تحدد ذلك السلوك، ومن ثم فإن هذا النموذج يمثل انتقالاً من التركيز على القائم بالاتصال أو الرسالة ليركز على المتلقي للرسالة.

وتسعى هذه النظرية إلى اختبار فرضية مؤداها "أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الحالية، وقد اقترح " لويس دونغيو ورفاقه " نموذجاً أسموه "نموذج التدفق الطلب المعلومات وتجنبها ومعالجتها.

ويفترض هذا النموذج وجود منبهات تحدد موقفاً أو مشكلة تستدعي طلب الإنسان للمعلومات وهذه المنبهات تصل إلى إنتباه الأفراد الذين يقارنوها بعناصر الصورة الواقعية لديهم أي مقارنتها بقيمهم ومعارفهم ورؤيتهم، وذلك لتحقيق القدرة على التعامل مع المواقف، ومع مستوى حاجاتهم و قدرتهم على الاستيعاب وأخيراً طريقة تعاملهم مع المعلومات، وهناك عناصر أخرى للنموذج مثل العناصر المرتبطة بالمواقف التي تؤثر على بحث الفرد عن المعلومات مثل ضغط الوقت عليه، ومدى توافر المعلومات عن المشكلة ، وفيما يتعلق بنوع المعلومات التي يحصل عليها الأفراد أو يبحثون عنها فإن ذلك استعمال ما أسموه بإستراتيجية البحث المجازف التي تتم بالاعتماد على مصدر للمعلومات أو عدة مصادر أساسية أو بالأخذ الأسلوب الأسهل والأكثر أماناً ، وهو جمع كل ما يستطيع المرء جمعه من معلومات ، و بعد ذلك يقوم المرء بتصنيف المعلومات التي حصل عليها.

واختيارنا لهذه النظريات لم يكن تلقائي بل لارتباطها المباشر بوسيلة الأنترنت وطالب خدماتها.

#### 7- منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية *descriptives study* التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة و صفها دقيقاً و شاملاً معتمداً في هذا على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها الاستخلاص النتائج و دلالات نصل منها إلى تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة و بصفة عامة، فالبحث الوصفي " يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة من خلال جمع الحقائق و المعلومات والملاحظات الخاصة بها، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، هذا و قد لا تكفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع و تشخيصه، و تهتم بتقرير ما ينبغي

أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث. إن الدراسات الوصفية ليست " مجرد جمع البيانات والحقائق، وإنما هي تعنى بجمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقاً لأهداف الدراسة، ولا يأتي ذلك بغير تصنيف دقيق للبيانات، وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها "

إن اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية يعود إلى طبيعة الظاهرة و طريقة تناول و طبيعة البيئة ، ولهذا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الشائع الاستخدام في الدراسات الاتصالية و الإعلامية والذي يعتبر المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الاعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي ، حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة ، والاجتماعية والنفسية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي ، وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور يمكن استخدامها في وصف تركيبه وبنائه ، واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بالعلاقة بين هذه المتغيرات.

إن منهج المسح يعتبر من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أن هذا المنهج "يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها"، كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الإعلام.

وقد اعتمدنا على منهج المسح في مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بالإنترنت، ومسح مدى استخدام الطلبة الجامعيين لمخرجات مواقع انترنت المؤسسات الجامعية في إطار مسح لفئة عمرية متاحة من طلبة جامعة المسيلة قوامها 100 مفردة، وهذا ما جعل منهج المسح يعرف على أنه " عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر".

## 8- أدوات الدراسة:

أملت طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم أن يجمع الباحث بياناته الميدانية من خلال:

- الاستبيان: والمتمثلة في (الاستمارة) حيث تعتبر الاستمارة تقنية أساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني و بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة ، و تعرف على أنها "أداة من أدوات البحث العلمي، معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، و يقوم المبحوثون بتسجيل إجاباتهم

بأنفسهم " ، أو هي "أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أوتسلم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث"، و نعتد عليها كأداة لجمع البيانات للأسباب التالية:

- إنها من الأدوات قليلة التكاليف.
- إن أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل وتجمع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة في آن واحد، مما يتيح مجالاً لعينة الدراسة للتعبير عن نفسها بحرية ووضوح.

ويهدف قياس اتجاهات الطلبة الجامعيين حول موضوعات سنحددها لاحقاً نستخدم طريقة ليكرت "LKERT" لما أظهرته من ثبات وفي هذه الطريقة لا يكتفي الباحث بالحصول على إجابة نعم أو لا بل يجمع عدد كبير من العناصر حول الموضوع مراد قياسه بشكل يسمح بأن تكون الإجابة على مقياس تقدير من 05 نقاط، علماً بأن طريقة ليكرت تستخدم التقديرات بالإيجاب أو السلب.

ويسمى كذلك بالمقياس التجميعي Summated Scale وإرتبط هذا المقياس باسم "رانسيسليكرت" وهو مجموعة من الفقرات و العبارات يتساوى فيها عدد الفقرات المحابية مع عدد الفقرات المعادية (الإيجابية و السلبية التي تدور حول موضوع واحد يخضع للقياس، وتقدم هذه الفقرات (الاستمارة) إلى المبحوثين و يطلب منهم تحديد ما إذا كان كل منهم:

موافق بشدة .... موافق ..... محايد ..... غير موافق .... غير موافق مطلقاً.

ويتعين على كل مبحوث أن يختار استجابة واحدة فقط من بين هذه الاستجابات الخمس المحتملة، وقد تستعمل هذه المقاييس منفردة من دراسة ما، أو مع استمارات أو مع مقابلات ونستعمل في دراستنا هذه مقياس "ليكرت" إلى جانب استمارة الاستبيان، وهذا لتحقيق التكامل في البحث.

## 9. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثل جامعة المسيلة الحدود المكانية لهذه الدراسة، وقد تم اختيارها كون الدراسة متعلقة بموقع أنترنت جامعة المسيلة والطلبة الذين يدرسون فيها قصد تسهيل عملية جمع البيانات.

• الحدود الزمانية: تمثل السنة الجامعية 2018-2019 الحدود الزمانية لدراستنا وبالتحديد من 10/02/2019 الى 10 / 04 /2019، والتي تم فيها تطبيق أداة بحثنا الرئيسية وهي استمارة الاستبيان، ولم يكن اختيارنا لهذه السنة راجع لاعتبارات معينة.

• الحدود البشرية: يمثل طلبة الدراسات العليا في جامعة المسيلة على اختلاف جنسهم وسنهم وتخصصاتهم ورتبهم العلمية الحدود البشرية لدراستنا، وتكونت العينة من 50 مفردة أي بنسبة 10% من طلبة الدراسات العليا المستخدمون لموقع الجامعة والذي يقدر عددهم ب 50 أثناء فترة الدراسة.

## 9- مجتمع الدراسة والعينة:

يعالج موضوع دراستنا مدى إستخدام مواقع المؤسسات الجامعية الالكترونية من طرف الطلبة الجامعيين ، وهي دراسة ميدانية نعتمد فيها على منهج المسح الذي يستخدم أسلوب العينة إذ يتم إختيار أفراد من مجتمع البحث وتعميم نتائجها عليه ، وتعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم إختيارها بطريقة معينة ، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي "50 وسوف يتم إعتداد العينة القصدية و "التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصية باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة في إختيار عينة الدراسة 50 الممثلة في عينه من طلبة الدراسات الاتصال في جامعة المسيلة المعطيات ممكن تتغير بعد عملية الاستبيان ، وستخضع عملية الاختيار الى :

### تمهيد:

تعتبر الأنترنت وسيلة الإتصال الأسرع نموا في تاريخ البشرية، ففي حين إحتاج الراديو إلى 38 عاما للحصول على 50 مليون مستخدم لإستقبال برامجها، إحتاج التلفزيون إلى 13 عاما للوصول إلى العدد نفسه، أما شبكة الأنترنت فلم تحتج سوى إلى 5 أعوام للوصول إلى ذلك العدد، وأقل من 10 أعوام للوصول إلى 500 مليون مستخدم. ومما لا شك فيه أن الأنترنت أصبحت عاملا أساسيا في حياة الكثير من المؤسسات والأفراد والحكومات، وأصبح الجيل الجديد من الأطفال يسمى بالجيل الرقمي، نظرا لأنه يتعرض للإنترنت منذ بداية نموه، نظرا لما تقدمه من خدمات كتوفير فرص التواصل بين مستخدميها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعدهم في إشباع العديد من إحتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار... وغيرها.

والجزائر اليوم تقدم خدمات الأنترنت بمستويات متفاوتة، وهي ما تزال تحتاج إلى المزيد من التطوير في خدماتها الإلكترونية، وتنقيف المؤسسات والأفراد بأهمية الإستثمار فيها، وإستخدامها للتعليم والترفيه والبحث عن المعلومات والتواصل والتجارة، والكثير غيرها من المجالات المهمة ، وهذا ما سنناقشه في هذا الفصل .

## أولاً: طبيعة الانترنت

### 1-نشأة الأنترنت:

تعود نشأة الأنترنت تعود نشأة الأنترنت إلى عام 1957 ، إثر غزو روسيا للفضاء، "وبدء سباق التسلح النووي في عهد الحرب الباردة ، حيث أمرت الحكومة الأمريكية إحدى شركاتها الخاصة بدراسة هذه المسألة ومحاولة إيجاد الحل المناسب لها ، وتوصلت الدراسة إلى وجوب بناء شبكة لامركزية تعتمد مبدأ تحويل الرسائل إلى حزم (Paket) وهو مبدأ ينص على تقسيم الرسائل الإلكترونية إلى وحدات يمكن للمرسل إرسالها عبر مجموعة من العقد (Noeud) ، ثم تجمع هذه الحزم لدى المستقبل وتشكل الرسالة مع ضمان مواجهة كل أنواع الإعتداءات خاصة الموجهة لتدمير أجزاء من الشبكة نفسها " <sup>1</sup>

في سنة 1962 قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتنفيذ المشروع عملياً، وأطلقت عليه إسم أربانت

ARPANET ( Advanced Research Projects Agency Net ) حيث ربطت هذه الشبكة مجموعة من المراكز العسكرية عبر أربع عقد مكونة من أجهزة كمبيوتر عملاقة ، وفي عام 1972، تم إعداد أول برنامج لأول رسالة إلكترونية E - mail بواسطة الباحث راي تيم لينون Ray Tem Linonnon ، تلى بعد ذلك بسنة إنضمام جامعة لندن و المؤسسة الملكية للرادار بالرويج إلى منظومة الأنترنت، وتخطت بذلك المحيط الأطلسي في عام 1980 ، إنقسمت الأربانت إلى شبكتين: شبكة عسكرية تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وأخرى مدنية تابعة لوكالة العلوم الوطنية NSF وتطورت هذه الأخيرة تدريجياً لتصبح شبكة عالمية تسمى الأنترنت ، وانتقلت سرعة الإتصال عبرها من 52 كيلو بيت في الثانية إلى 1544 كيلو بيت في الثانية<sup>2</sup>.

2- تطور استخدام الانترنت : إستمر تطور الأنترنت بسرعة حيث أوجدت الو.م. في عام 1983 بروتوكول إتصالي خاص بها يسمى IP / TCP وهذا ماسمح بتبادل الإتصال بين الشبكات المختلفة وفي عام 1986 ، قامت وكالة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية بوضع ممر للإتصال الرئيسي للأنترنت ، والذي يسمح بإمرار 45 مليون بيت bit، تلا ذلك قيام وكالة الفضاء الأمريكية والوكالة الأمريكية للطاقة بالمساهمة في تقديم خدمات تبادل ونقل المعلومات عبر ممرين إضافيين أطلق عليهما NSINET و ESNET " <sup>3</sup> ، وفي عام 1988 ظهرت خدمة الحوار الكتابي المباشر IRC عرفت هذه الخدمة رواجاً كبيراً في حرب الخليج، و بين 1991 و 1993 ظهرت خطوط إتصال جديدة بسرعة 63744 كيلوبايت في الثانية ، كما فتحت وكالة العلوم الوطنية الشبكة المدنية

: الموقع من "الآن وحتى بدايته من الانترنت" الرسمية الشباب نادي - شبكة <sup>1</sup>

(12/05/2019 22:57). <http://www.shbabclub.com/vb/archive/index.php/t-8149.html>

<sup>2</sup> - عبد الله عمر الفرا ، تكنولوجيا التعليم و الإتصال ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، ، 1999ص . 377

<sup>3</sup> - عبد الله عمر الفرا ، مرجع سبق ذكره ، ص . 377

لمختلف المؤسسات والمنظمات ، كما تم أيضا إكتشاف بروتوكول HTTP وهو بروتوكول نقل النص المتشعب عبر صفحات الأنترنت، وأيضا HTML وهو لغة ترميز النص المترابط ، كما ظهرت أيضا خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية - الواب- WWW ومعه أول بحار Navigator و المسمى موزاييك Mosaic وفي عام.

1995 أصبحت الأنترنت ذات توجه تجاري ، وإمتدت خدماتها إلى المجتمعات العربية أيضا سواء على النطاق الشخصي أو المؤسسي<sup>4</sup>.

يتضح مما سبق أن الأنترنت في بداية نشأتها كانت مهمتها الأساسية و التي صممت من أجلها ذات توجه تنظيمي عسكري ، لتتقسم في غضون أربع (4) سنوات إلى قسمين : الأول ذو توجه تنظيمي عسكري والثاني ذو توجه تنظيمي مدني إستفادت منه التنظيمات الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والثقافية الحكومية بالدرجة الأولى إلى غاية 1995، أصبح التوجه التنظيمي السائد في الأنترنت توجه تجاري صرف يستفيد منه العالم بأسره.

### 3- المفاهيم العامة للأنترنت:

إن ثورة التكنولوجيا الإلكترونية والإتصالية المعاصرة قد أحدثت تطورات هائلة في جميع المناحي وأحدثت قفزات سريعة في استخداماتها خاصة في مجال الكمبيوتر وبرمجياته ، وشبكة المعلومات العالمية أو ما يعرف بالأنترنت لما فيها من إبداعات جديدة وابتكارات دقيقة وإستخدامات متنوعة ومتعددة ، مما جعل من هذه الوسيلة تدخل في شتى ميادين العلوم والثقافة والاقتصاد والتجارة وغيرها ، فأضحت وسيلة إعلامية ووعاء ثقافي لنقل القيم والعادات والتقاليد وتغيير الإتجاهات ، وتعتبر تقنية دقيقة وسريعة للعمل الاقتصادي التجاري ، و لهذا فقد نقدم التعريف التقني لها ونحاول أن نركز على الجانب الإعلامي الاجتماعي التعليمي الذي يخدم الدراسة.

• **المفهوم التقني:** تعد الأنترنت واحدة من أبرز الخدمات التفاعلية العامة، وهي عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها ، بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات والواقع أن الأنترنت تمثل أكبر شبكة حواسيب في العالم على الإطلاق، وهي شبكة مفتوحة لكل من يرغب بالاتصال بها ، كما أن الأنترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواسيب والأسلاك ، وإنما تحتوى الأنترنت أيضا على مجموعة كبيرة من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات والحواسيب والأسلاك والمعلومات والبرامج والمستخدمين أيضا<sup>5</sup>.

وبإستطاعة مستخدم الأنترنت الإستفادة من مجموعة كبيرة جدا من الخدمات التي توفرها الأنترنت مثل "نظام الواب www الذي هو عبارة عن نظام برمجي يعمل على شبكة الأنترنت ويتكون من مجموعة كبيرة من النصوص الحية Hypertext المؤلف من كم هائل من المستندات المتصلة والمتشعبة والبريد الإلكتروني

<sup>4</sup> - Thierry Crouzet & Rémi Pécherat, INTERNET au quotidien , Microsoft, Press , France 2000,P 37.

<sup>5</sup> - 5 بشير العلاق، التسويق في عصر الانترنت والاقتصاد الرقمي بحوث ودراسات ، ط، 1 المنظمة العربية للتنمية العربية عمان ، 2005ص. 05

E mail وهو نظام لتبادل الرسائل والملفات بين الأشخاص ومجموعة من الأخبار والمصادر البريدية News<sup>6</sup> groups and mailing lists وهي عبارة عن منتديات إلكترونية تعقد لتبادل المعلومات حول موضوع معين ، حيث يستطيع المستخدم إبداء رأيه الخاص عن موضوع معين بحيث يستطيع المستخدمون الآخرون للانترنت قراءته والرد عليه وبروتوكول File transfer protocol FTP/ نقل وتسفير المعلومات ، وهو نظام يستخدم لنقل المعلومات من موقع لآخر والتخاطب Chat

حيث يمكن لمستخدمي هذا النظام التحدث بطريقة الكتابة فيما بينهم مباشرة<sup>7</sup> ، ونظام التلنات Telnet الذي يمكن المستخدم من الإتصال بجهاز حاسوب موجود في مكان ما على شبكة الانترنت ، ويرى الباحث محمد لعقاب "أن الشبكة بالمعنى الإلكتروني هي مجموعة من وسائل الإعلام الآلي المرتبطة فيما بينها"<sup>8</sup> كما يعرفها Benot Aubert بأنها "تجميع الشبكات متصلة فيما بينها لتشكل بذلك شبكة عالمية أكبر"<sup>9</sup> إذا الانترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالإتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية ، ولقد وجد الحل لبناء شبكة عالمية من مجموعة شبكات محلية غير متجانسة وهو ما يسمى تشبيك الشبكات Internetworking في فكرتين أساسيتين .<sup>10</sup> وأولاهما إبتدال الرزم Packet Switching حيث تجزأ البيانات إلى رزم يمكن إرسالها عبر مسارات مستقلة حسب الحاجة ، ثم تجميعها في نقطة الوصول ، وكان هذا الأسلوب تحولاً عن الطريقة التقليدية المتبعة في شبكات الهاتف ، و هي تخصيص دائرة ثابتة لكل توصيلة مطلوبة . أما الفكرة الثانية فكانت مبدأ التشبيك باستعمال مبدأ طرف إلى طرف end - to - end حيث يحدد أداء الشبكة ما يوصل بها وليس بنيتها الداخلية ، وهو مفهوم يضمه بروتوكول الانترنت Internet Protocol IP تم توسعت الانترنت تدريجياً فصار بإمكانها أن تتعامل مع تطبيقات مختلفة ، إبتداء من النفاذ إلى الحواسيب عن بعد ، إلى التجارة الإلكترونية إلى الفيديو التآثري ، كما أن الشبكة شكلت هيكلًا إجتماعيًا يمكن للباحثين من المساهمة في تطويرها ، وكذا تطوير معارفهم حيث يجد كل واحد منهم نفسه فيها وتنطلق حرية استخدام الانترنت من مجانيته ومجانية الوصول إلى كثير من المعلومات ، كما أن استخدام الشبكة يسهل فردانية المستخدمين وذلك من خلال مجانية

<sup>6</sup> - Dilip.C.Naik "INTERNET Standards et Protocols" Microsoft Press , France ,1998 ,P 3.

<sup>7</sup> - Richard Harrison and Michael Thomas "Identity in Online Communities Social Networking Sites and Language Learning " - International Journal of Emerging Technologies Society, 2009 vo7(2),p112.

<sup>8</sup> - محمد لعقاب ، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية ، ط ، 1 دار هومة ، الجزائر ، يناير ، 2007 ص. 40

<sup>9</sup> - Benot Aubert, Les technologies l'information et de l'organisation ,Goetan marin , Quebec canada,1991,p124.

<sup>10</sup> - كيرشيفلد وآخران "انترنت الأشياء" دراسة مترجمة ، مجلة علوم ، العدد ، 12 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، 2004 ص. 12.

الشبكة في حد ذاتها ، ومجانية بروتوكولات الإتصال واستقلاليتها مقارنة بالوسائل الإتصالية الأخرى، وهذا ما جعلها تجلب العديد من المساهمين والمهتمين والمستخدمين ، ومن هنا بالذات تأتي الأهمية من تقديم المفهوم السوسيو - إعلامي للإنترنت. : مفهوم السوسيو- إعلامي للإنترنت: هناك إجماع بين الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الجديدة وعلى رأسها شبكة الأنترنت ستفتح عصرا جديدا من عصور الإتصال بين البشر ، حيث يتاح لكل من يستطيع النفاذ إلى الشبكة العنكبوتية Web ، كما يطلق عليها بحكم تداخل الخطوط وتعدد الطرق وتعدد المسالك ، أن يتصل بغيره من البشر مهما تعددت أجناسهم وتنوعت ثقافتهم. وهذا ما جعل من الشبكة نافذة على العالم ، يستطيع كل فرد الإبحار Navigation بين مختلف المواقع Sites وخاصة أن تكنولوجيا الأنترنت بسيطة ولا تتطلب جهدا كبيرا خاصة عند الطلبة ، فالإنترنت إذا "ليست مجرد أنبوب لنقل المعطيات الإلكترونية، بل هي وسيلة إتصال تصاعدية أفقية، عراضية في طبيعة مع النمط القديم الخطي والعمودي للإتصال السياسي والثقافي فالنمط الإتصالي المستحدث يتحرر جزئيا من الممر الإجباري الذي تمثله وسائل الاتصال الجماهيرية للعبور إلى الفضاء الاجتماعي ، فالشبكة

فتحت ثغرة في الفضاء الاجتماعي ولن تسد هذه الثغرة بل بالعكس أنه شكل جديد من الاتصال وطريقة جديدة لممارسة الاتصال"<sup>11</sup>، وأنها "الشبكة المتحررة من كل العوائق والقوانين والشروط اللغوية وإنها مجانية وتدافع في المطلق على حرية التعبير ، حتى الإتصال يتم بأسماء مستعارة إذا شئنا<sup>12</sup>، وبهذا فالإنترنت "تفتح مساحات إتصال واسعة كانت غير متاحة من قبل والأكثر من ذلك وضعت حدا نهائيا للتاريخ المرسل في الإعلام، وحتى لا يفرض فريق ما ثقافته وإعلامه في وقت معين ، وهكذا ينتهي تاريخ الازدواجية بين الإنتاج والاستهلاك ، و يمكن كل فرد من تأسيس بنك معلومات خاص به بطريقته ووفقا المزاجه وأوقاته ومراميه"<sup>13</sup> وعلى الرغم من ذلك هناك من يرى بأنها نوع من الغزو الثقافي واللغوي الذي يهدف إلى خلق مجتمعات إستهلاكية تتأثر نفسيا واجتماعيا بمضامينها.

ولقد أعطت شبكة الأنترنت بعدا آخر للإتصال ، إذ نجد أن من أكبر مزاياها قدرتها على تحطيم الحواجز الفيزيقية ، وكذا القضاء على الأحكام الاجتماعية المسبقة ، فأصبح الإتصال من خلالها يتم عن طريق الذهن "حيث غالبا ما يعتبر مستعملو الكمبيوتر جهاز الكمبيوتر بأنه امتداد لعقولهم وشخصيتهم ، وفي الفضاء الإلكتروني يعكسون ويعبرون عن أذواقهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ، وبمفردات التحليل النفسي نقول أن أجهزة الكمبيوتر والفضاء

11 - فؤاد بن حالة، صدمة الاتصال الشمولي " الأنظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي " ترجمه مهن الفرنسية-حماد عظيم-ي-، منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص. 45، 4

12 - Odile Ambry, l'Internet le réseaux en 10 question ,Culture et société ,RFI 1998 P165.

13 - نسيم الخوري، الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية ،مركز الدراسات العربية ،ط، بيروت، 2005ص. 38

الإلكتروني الواسع أصبحت نمطا من الفضاء الانتقالي يمتد فيه عالم الفرد ونفسيته حيث تلتقي فيه نفس بأخرى منفصلة عنها".<sup>14</sup>

ثانيا : الخدمات التي تقدمها الأنترنت:

#### 1- الخدمات المعرفية البحثية: ونجد منها

**الدوريات والمجلات الإلكترونية:** هي " القناة الرئيسية للاتصال العلمي الرسمي وتتمثل في تلك المطبوعات الدورية المتخصصة المتاحة بنصوصها الكاملة في شكل إلكتروني على منظومة الأنترنت أو متاحة بشكل آخر خارج منظومة الأنترنت كأن تكون مطبوعة ورقيا أو مسجلة على أسطوانات <sup>15</sup> هناك عدد من الميزات والفوائد المهمة في إستخدام الشكل الإلكتروني للدوريات ، سواء كان ذلك على مستوى المكتبات ومراكز البحوث والوثائق ، أو على مستوى الباحثين والمستخدمين أنفسهم، ويمكن إيجازها في الآتي:<sup>16</sup>

- الإقتصاد الكبير في أماكن الحفظ والتخزين، وخاصة فيما يتعلق بالأعداد المتراكمة مع تناقص القيمة البحثية لها بسبب التقادم .
- التخلص من مشكلة فقدان أعداد محدودة من بعض الدوريات، وتمزق البعض من صفحاتها وكذلك التخلص من مشكلة تتبع الدوريات وتأخر وصول الأعداد في الوقت المناسب.
- الإقتصاد في النفقات ، مثل نفقات التجليد والصيانة والترميم، والأعداد السابقة والتجهيزات المطلوبة لذلك.
- الوصول إلى عدد كبير من عناوين الدوريات ، أكثر بكثير مما تستطيع أن توفره مكتبة واحدة، دون التفكير في مشكلة السيطرة عليها أو تخزينها.
- الإتاحة المباشرة والمستمرة على مدار الساعة ، وبغض النظر عن المكان والتواجد الموقعي ولعدة مستفيدين في وقت واحد، بشكل سريع ومناسب.
- التغيير في طرق وأساليب القراءة و المطالعة ، بدلا من تتبع قائمة المحتويات ، بالإمكان الوصول إلى المقالات والمعلومات المتوفرة فيها بطرق أسهل وأفضل مثل الكلمات المفتاحية ، إضافة إلى المرونة العالية وسهولة التصفح والتنقل بين مقالات الدوريات وصفحاتها المختلفة.

<sup>14</sup> - 14 احمد محمد صالح ، سيكولوجية البريد الإلكتروني ، مجلة كتاب العربي ، العدد ، 55 الكويت ، ، 2004 ص ص. 137-138

<sup>15</sup> - عبده الرحمن فراج "مصادر المعلومات المتاحة على الأنترنت الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات " المجلد ، 9 العدد ، 18 المكتبة الأكاديمية ، مصر ، ، 2002 ص. 19

<sup>16</sup> - عامر قنديلجي ، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ص. 357

• الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات لزيادة فاعلية آليات وإستراتيجيات وقوة محركات البحث. و الشكل الإلكتروني لدوريات معينة قد يكون الشكل الوحيد المتوفر للمستفيد.

• السرعة الكبيرة في ظهور مقالات منفردة حال قبولها للنشر عبر منظومة الأنترنت ، قبل ظهور المجلة نفسها.

**الكتب والمراجع الإلكترونية:** الكتب الإلكترونية هي " تلك الكتب التي يمكن التعامل معها بأي من الوسائط الإلكترونية، وسواء أكان ذلك عن طريق نظم مستقلة أو عن طريق منظومات المعلوماتية على إختلاف مستوياتها ، ومن أبرز نماذج الكتب الإلكترونية على منظومة الأنترنت الأعمال الكاملة لوليام شكسبير ، أما المراجع الإلكترونية فهي تقوم بدور المفاتيح إلى عالم المعلومات الأخرى ومصادرها، سواء أكان ذلك على شكل معلومات مركزة في الموسوعات أو مفردات لغوية شارحة في معاجم المصطلحات أو بيانات إحصائية في كتب الحقائق ومن نماذجها الموسوعة البريطانية<sup>17</sup> يقدر المختصون نسبة نشر هذه الكتب والمراجع والتي هي في تزايد مستمر وكبير عام بعد عام 290 % سنويا، ويتوقعون أنه سيتم في المستقبل نسخ نصوص ملايين الكتب والمراجع هنا يفرض سؤال نفسه: هل سيلغي الكتاب الإلكتروني الكتاب التقليدي؟ وللإجابة على هذا السؤال يذهب طارق محمود عباس إلى أن "مزاحمة الكتاب الإلكتروني للكتاب المطبوع التقليدي غير موجودة على الأقل حاليا، وربما لن تحصل قريبا لسبب بسيط وهو أن الكتاب الإلكتروني لايزال في بداياته حتى في أكثر الدول تقدما ، وليس من السهل إنتقال القارئ إلى تبني عادات قراءة جديدة كنمط سلوكي جديد خاصة إذا إحتاج الأمر إلى جهاز كمبيوتر ومعدات أخرى ، بالإضافة إلى أن الكتاب الإلكتروني لا يسمح بمرونة التصفح سواء من حيث الزمان والمكان ولا تزال تعترضه معوقات فنية من حيث الصيانة والتحديث للجهاز والتبادل والإعارة والنسخ والحفظ بالنسبة للمحتوى".<sup>18</sup>

وعلى كل يبقى الإختيار في يد القارئ ، فهناك من يفضل قراءة الكتاب المطبوع لما يملكه من مرونة في الوقت والمكان، فالقارئ متى شاء يمكنه فتح كتاب ومطالعته في أي مكان وفي أي وقت، غير أن الكتاب الإلكتروني يفرض على القارئ إمتلاك جهاز كمبيوتر شخصي إذا أراد أن يتحكم في الوقت والمكان.

**قواعد البيانات وفهارس المكتبات:** لعل أول ما يحتاجه الباحث في بدأ عمله هو معرفة المراجع المتوفرة عن موضوع بحثه ويستطيع الحصول على ذلك بعدة طرق لعل أهمها هو من خلال تنقيبه في فهارس المكتبات ، بما فيها من كتب مرجعية ودوريات وموسوعات والتي قد تضمها قوائم قواعد المعلومات ، هذا وتحتوي منظومة الأنترنت على الآلاف من قواعد البيانات البيبليوغرافية في مختلف حقول المعرفة ، وقد تم وضع هذه القواعد بواسطة مؤسسات تعليمية من

17 - عبد الرحمن فراج، مرجع سابق ، ص 192.

18- طارق محمود عباس، المكتبات الرقمية وشبكة الأنترنت، المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع، مصر ، 2003، ص 95.

مختلف دول العالم ، فعلى سبيل المثال " قامت المؤسسة الجامعية البريطانية Bath بوضع قاعدة معلومات أسمتها Bids بيدس وهي إختصار لكلمات Bath Information and Data Services وتضم هذه القاعدة البيانية أسماء البحوث المنشورة في الفروع العلمية الإنسانية ، الإجتماعية والفنية منذ 1891 وحتى الآن، في 1991 شملت هذه القاعدة ملخصات البحوث المنشورة ، وفي تطوير آخر لهذه القاعدة تم في عام 1996 إضافة البحوث كاملة .<sup>19</sup>

كما قامت مصر أيضا بإنجاز شبكة المكتبات المصرية ، حيث تشمل معلومات ببليوغرافية عن فهارس المكتبات المحوسبة في مصر ، وأن العديد من هذه المكتبات المحوسبة فهارسها متاحة للإسترجاع وعددها 154 مكتبة محوسبة .

**تقارير البحوث والرسائل الجامعية:** يتم نشر كم كبير من البحوث التطبيقية للمرة الأولى في شكل تقارير ، والتي يمكن تعريفها بأنها "تتضمن على نتائج البحث في موضوع معين أو إستعراض مراحل التقدم فيه، أما الرسائل الجامعية فيمكن تعريفها بأنها بحث علمي أصيل غير مسبوق يتم إعداده للحصول على درجة جامعية عليا الماجستير والدكتوراه، وهناك مواقع تنشر مثل هذه التقارير و الرسائل " <sup>20</sup> مثال ذلك موقع مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في الجزائر، والذي يقوم بنشر عناوين وأصحاب الرسائل الجامعية لمرحلة مابعد التدرج المنجزة و التي في طور الإنجاز.

المواقع التعليمية: المواقع التعليمية هي "مواقع أنجزت بهدف تعليم أو نشر معلومات عن شيء محدد أو أشياء مختلفة، تنبع أهميتها في إمكانية إستخدامها في تصفح ونشر المقررات التعليمية ، ولذلك دور رئيسي في إذكاء مفهوم التعليم عن بعد ، التعليم مدى الحياة والتعليم الإلكتروني والإستفادة منها في توصيل المواد التعليمية المختلفة إلى الطلاب في أماكن تواجدهم ، فيتعلمونها في الأوقات التي تناسبهم وبالقدر الذي يكفيهم وبالطرق التي يفضلونها وتحت إشراف من يفضلون ، وبالمواقع التي يفضلونها حيث إزداد الإهتمام من قبل المؤسسات التعليمية بمختلف أشكالها بمنظومة الأنترنت وإستخدامها لنشر مواد تعليمية في جميع المقررات الدراسية ، وهذا لا يقتصر على مرحلة تعليمية محددة ولا على مادة دراسية معينة.<sup>21</sup>

## 2- الخدمات الإتصالية:

**البريد الإلكتروني E - mail:** خدمات وتطبيقات البريد الإلكتروني من أهم وأوسع الخدمات إنتشارا عبر منظومة الأنترنت العالمية ، تؤدي مهام مهنية بحثية ، وظيفية وشخصية مختلفة، من شرائح إجتماعية.

19 - عبد الله عمر الفراء، مرجع سابق، ص 394.

20 - عبد الرحمن فراج، مرجع سابق، ص 190.

21 - إبراهيم عبد الوكيل الفار ، إستخدام الحاسوب في التعليم ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002 عمان ، ص 216.

ومهنية متباينة ، حيث كان التوجه التنظيمي السائد لمنظومة الانترنت هو " تحويل فكرة الإتصال بالبريد الورقي التقليدي إلى إتصال بريدي إلكتروني وذلك بنفس الطريقة اليدوية التي تتم بها عملية إرسال البريد الورقي وذلك على الحاسبات الآلية وشبكات الربط بوجود برامج خاصة مثل برنامج MSmail و MS . Exchang " <sup>22</sup> ، فبعد أن كان عناء إرسال الرسائل ووصولها من أكثر الأشياء المقلقة، فإن إرسالها الآن عبر الانترنت لا يتعدى أن يكون نقرة على أيقونة خاصة على شاشة الحاسوب الآلي لتصل إلى الجهة المراد إرسال الرسالة إليها في ثواني معدودة إذا كان الطريق خاليا من الرسائل ، وقد تصل بعد عدة ساعات إذا كان الطريق الذي ستسلكه الرسالة مزدحما أو مقطوعا، وهنا تبعث الرسالة عن طريق سبل أخرى أو تنتظر في صندوق البريد الإلكتروني حتى يعاد إرسالها مرة أخرى حين فك الإشتباك بين الخطوط المزدحمة أو حين إصلاحها.

"يشبه نظام البريد الإلكتروني نظام البريد التقليدي في إستخدام صناديق البريد ، فهي تجسيد إلكتروني مجازي للبريد التقليدي ، فالرسائل في البريد هي وثائق إلكترونية مشفرة ، مثل تلك التي تحرر بواسطة معالجات الكلمات وليست حبرا على ورق كما في البريد التقليدي ، ويتم إرسال مثل هذه الرسائل على شكل نبضات كهربائية عبر أجهزة المودم والأسلاك ، وليس ضمن مظاريف محتومة مزينة بطوابع بريدية وتستقر مثل هذه الرسائل في مساحة محدودة من القرص الصلب لجهاز الحاسوب المورد في الطرف المستقبل وليس في صندوق خشبي في دائرة البريد المحلية" <sup>23</sup> ، غير أن الإختلاف الأكثر أهمية بينهما هو إمكانية إرسال نفس الرسالة الإلكترونية إلى عدد كبير من الأشخاص بنظام كاربون كوبي Carbon Copy أو يعيد إرسال الرسالة إلى شخص آخر يحتفظ بها إلى حين إرسالها أوتوماتيكيا في توقيت آخر يحدده المرسل مسبقا.

**المؤتمرات المرئية عن بعد Conference Virtuelle :** المؤتمرات المرئية عن بعد أو كما يطلق عليها أيضا المؤتمرات الشبكية ، أو المؤتمرات الافتراضية " عبارة عن إتصال حي بالصوت والصورة المتحركة والثابتة والبيانات بين مواقع عديدة على شبكات مختلفة حتى تتصل مجموعة من الأماكن ومراكز الشبكات ببعضها البعض بدلا من إتصال بين مركزين" <sup>24</sup> ، تعود فكرة المؤتمرات المرئية عن بعد في الأصل إلى الهاتف المصور ، الذي ابتكرته شركة الهواتف الأمريكية منذ عشرين سنة ، وهو " عبارة عن جهاز ينقل صوت وصورة من يتحدثون من خلاله في نفس الوقت ، ورغم نجاح هذا الجهاز في نقل الصوت والصورة إلا أنه لم يسوق على نطاق تجاري لأن التكنولوجيا التي كانت متاحة آنذاك لم تكن تسمح بإنشاء منظومة عالمية تربط هذا النوع من الأجهزة معا بحيث يمكن للجميع الإستفادة منها" <sup>25</sup>.

22 - محمد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم و التعلم، دار الفكر العربي، مصر ، . 1998

23 - إبراهيم عبد الوكيل الفار ، مرجع سبق ذكره ، ص 163.

24 - 4 ط. عبد الحق ،مدخل إلى المعلوماتية -العتاد والبرمجيات -، ج، 2قصر الكتاب، الجزائر ، ، 2000ص. 346

25 - 25 (21:20 A propos du CERIST "Historique" Sur le site : <http://www.cerist.dz/index.php/fr/apropos-du-cerist> (06/05/2013).

إن مجرد ظهور هذا الابتكار في حد ذاته جعل العلماء والباحثين يفكرون في كيفية نقل الصوت وسائر البيانات الأخرى معا وفي اللحظة نفسها، ففي النصف الثاني من عقد السبعينات وفرت الأقمار الصناعية وسيلة أخرى متقدمة لعقد المؤتمرات المرئية عن بعد في الوقت الحقيقي ، وبالرغم من وجود هذه الأقمار

الصناعية في مدارات ثابتة حول الأرض منذ الأيام الأولى لإطلاق سفن الفضاء في أواخر الخمسينات وبداية الستينات ، إلا أنه كان من المستحيل شيوع استعمال أجهزة الإرسال والاستقبال في إجراء الاتصالات عبر الأقمار الصناعية وذلك بسبب تكلفتها العالية.

ومع إطلاق الكثير من الأقمار الصناعية للاتصالات في أواخر السبعينات والثمانينات أصبح من الممكن سهولة تأجير قنوات الإتصال عبرها ، و عقد المؤتمرات المرئية عن بعد وأصبح ذلك لا يختلف كثيرا عن إعداد دائرة هواتف مغلقة مزودة بآلات تصوير فيديو خاصة يرى من خلالها المشاركون كل منهم الآخر وما يزال عقد المؤتمرات المرئية عن بعد يكلف مبالغ طائلة ،رغم إستخدام الخطوط الهاتفية السريعة أوكوابل الألياف الضوئية بدلا من الأقمار الصناعية. تحتاج عملية عقد المؤتمرات المرئية عن بعد إلى توافر بعض الأدوات و البرامج أهمها: <sup>26</sup> لوحة إلتقاط بيانات الفيديو فهي تنقل صور الفيديو إلى جهاز الكمبيوتر وتحولها إلى بيانات رقمية في الوقت نفسه بالإضافة إلى آلة تصوير فيديو رقمية بحيث تتوافر فيها بعض المزايا مثل إمكانية تثبيتها بسهولة فوق جهاز الكمبيوتر وسهولة التحكم في سرعة إبتعاد الصورة و إقترابها ، كما يجب توفر بطاقة صوت وبرامج الصوت و Software.

### - الشبكة العنكبوتية العالمية الواب World Wide Web .

يمكن تعريف هذه الشبكة بأنها "مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتواصلة عن طريق منظومة الانترنت وتعرض معلومات متنوعة متبعة وتستخدم من أجل ذلك بروتوكول خاص بها وهو بروتوكول نقل النص المتشعب عبر صفحات منظومة الانترنت HTTP Hyper Text Transfert Protocol ويقضي هذا البروتوكول بكتابة النصوص الموجودة على هذه الأجهزة بلغة النص المترابط ( Hyper HTML Text Markup Language ) والذي يسمح بالانتقال بين النصوص المترابطة من خلال شبكة الواب.<sup>27</sup>

يعود تاريخ إنشاء هذه الشبكة "عام 1989 ، حيث قام باحث فيزيائي بريطاني إختصاصي في حقل الاتصالات يدعى تيم برنرزي Tim Berners Lee وهو عامل في المختبر الأوروبي للأبحاث النووية Centre CERN (Européen de RECHERCHE Nucléaire) في جنيف بسويسرا ،بوضع المفاهيم

<sup>26</sup> - 21:20 A propos du CERIST "Missions" Sur le site : <http://www.cerist.dz/index.php/fr/apropos-du-cerist>

(06/05/2013).

<sup>27</sup> - ط.عبد الحق ، مرجع سبق ذكره ، ص. 34.

الأساسية التي قامت عليها شبكة الويب العالمية WWW اذ بدأت الفكرة بإقتراح تصميم نظام معلومات ، يتيح للباحثين التشارك في النتائج التي يتم التوصل إليها بالسرعة القصوى عن طريق توفير روابط Liens تتيح لهم الوصول إلى الوثائق الموجودة على الأنترنت وشكل ذلك الإقتراح النواة التي قامت عليها الشبكة العنكبوتية العالمية ، وقد إستخدمت هذه الشبكة للمرة الأولى عام 1990 على نطاق مخبري ، ثم أتاح مخبر CERN إستخدامها لعامة الناس عام 1992 ، إلا أنها بقيت تطور في المخابر حيث تمكن أحد المبرمجين من جامعة إلينواز Illinois ويدعى مارك أندرسون Mark Andeerssen.

عام 1993 بالتعاون مع إحدى الشركات من تطوير أول بحار Navigateur سهل الإستخدام يعرض محتويات الويب www بشكل رسمي وقد أطلق عليه إسم موزاييك Mosaic عام من ذلك طرحت شركة ناتسكايب Netscape communication corporation التي أسسها أندرسون أول بحار تجاري حمل إسم ناتسكايب نافيجاتور Netscape Navigateur وتغيرت منذ ذلك الوقت نوعية محتويات الويب نحو الأفضل ، ولم يعد إستخدامها قاصرا على الباحثين وخبراء الكمبيوتر بل أصبحت الخدمة الأكثر شعبية والأوسع إنتشارا في عالم الأنترنت.<sup>28</sup>

يتضح مما سبق ما تمتاز به الشبكة العنكبوتية العالمية WWW عن سواها من سهولة فائقة في إدخال المعلومات إليها أو الحصول منها على المعلومات المطلوبة ، وكذلك سهولة الدخول إليها أصلا أو الخروج المؤقت منها والتجوال من خلالها إلى مواقع أخرى عديدة ومختلفة ولا نهائية على منظومة الأنترنت. لقد أصبحت الأنترنت المصدر الأول للمعلومات بسبب غزارتها ونموها المتزايد بصورة سريعة حيث تشير بعض التقديرات إلى وجود مئات الملايين من الصفحات والتي تحتوي على المليارات من الأحرف والكلمات ، بالإضافة إلى الصور والموسيقى ولقطات الفيديو والبرامج والألعاب... وغيرها مما صعب الأمر على المستخدم<sup>29</sup> في عملية البحث في أعماقها وإيجاد المعلومات التي يريدها بسهولة، ومن أجل ذلك توفر الشبكة العنكبوتية العالمية - الويب- الآن العديد من أدوات ومحركات البحث التي يمكن من خلالها العثور على المعلومات التي تهم المستخدم.

**محركات البحث:** هي المواقع الخاصة بالبحث والتنقل بين صفحات الشبكة العنكبوتية، وتنقسم إلى فئتين: الفئة الأولى تعرف باسم محركات البحث العامة ، أما الفئة الثانية فتعرف باسم محركات البحث الخاصة ، "وتسمح معظم محركات البحث العامة بوضع العبارة المؤلفة من أكثر من كلمة ضمن علامتي إقتباس للبحث عن الموضوعات التي تتضمن تلك الكلمات العبارة ويتسلسل الكلمات ذاته الذي أدخله الباحث ، كما تسمح معظمها باستخدام علامتي الجمع + و الطرح - قبل كلمات العبارة ، حيث تشير علامة الجمع الواردة قبل كلمة ما إلى ضرورة ورود تلك الكلمة ضمن

28 - ط.عبد الحق ، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

29 - نفس المرجع ، ص 34.

الموضوع الذي يجري البحث عنه، في حين تشير علامة الطرح إلى العكس" وفر معظم محركات البحث العامة دليلا بالموضوعات مرتبا على شكل شجرة ، تبدأ بالجذر الذي يضم موضوعات أساسية مثل: التعليم ، الأعمال ، الإقتصاد... وغيرها، ثم تتفرع الموضوعات وتظل تضيق إلى أن تنتهي بموضوعات محددة تتضمن ما يبحث عنه المستخدم ، أما محركات البحث الخاصة فهي عبارة عن المواقع كبيرة الحجم التي يعتبر الواحد منها بمثابة شبكة معلومات متكاملة توفر قواعد بيانات واسعة تضم أخبار أو برامج أو ألعاب وتمثل أحيانا خيارا أفضل وأسهل للبحث، وبالرغم من ظهور محركات بحث كثيرة إلا أنها تتشابه فيما بينها من حيث أسلوب التعامل معها وأسلوب البحث فيها ، حيث أنها جميعا تهدف إلى البحث عن المعلومة.

### ثالثا: منظومة الأنترنت في الجزائر :

في عام 1993 أصبح مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST كمركز بحث وطني عمومي أول مورد لخدمات الأنترنت في الجزائر، حيث تم ربط الإتصال بالإنترنت في شهر مارس 1994 عن طريق نفس المركز بخط هاتفي مخصص يربط الجزائر بإيطاليا ، تقدر طاقته آنذاك ب 96000 بود ، وذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو UNESCO يقضي هذا المشروع بإقامة منظومة معلوماتية في إفريقيا تكون فيها الجزائر عن طريق مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني هي النقطة المحورية لمنظومة الأنترنت على مستوى شمال إفريقيا".<sup>30</sup>

### 1-نشأة مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST<sup>31</sup>:

أنشأ مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST في عام 1985 بموجب المرسوم رقم 56-85 بتاريخ 16 مارس 1985.

وكان هذا المركز تحت إشراف رئيس الوزراء والمهمة الرئيسية تتمثل في تنفيذ أي بحث يخص الجانب الإعلامي والتقني وتنفيذ وتطوير نظام المعلوماتية والتقنية في الجزائر .

وبعد ذلك أصبح مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST تابعا للجنة العليا للبحوث وفق المرسوم رقم 73-86 من 8 أبريل 1986.

وفي 2003 أصبح مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST مستقل خاص بالأبحاث العلمية والتكنولوجية وذو طابع مشترك بين القطاعات لكن يبقى تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفق المرسوم رقم 03-454 المؤرخ 1 ديسمبر 2003.

<sup>30</sup> - محمد عبد السميع، محمد لطفي جاد ،صابر عبد المنعم محمد ،الإتصال والوسائل التعليمية ،مركز الكتاب للنشر مصر ،، 2001ص.

<sup>31</sup> - هاء شاهين ،الأنترنت والعولمة ،عالم الكتاب ،مصر ،، 1999ص 38

ينقسم مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني CERIST إلى الأقسام الإدارية والفنية وأقسام بحثية ، ويقع مقرها الرئيسي في الجزائر العاصمة، وللمركز مواقع ومكاتب إقليمية موزعة جغرافيا على عدة ولايات في الشرق والغرب والجنوب.

2- مهام مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST:<sup>32</sup> المركز هو المسؤول عن تنفيذ برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال المعلومات العلمية والتقنية على هذا النحو، فهي مسؤولة عن:

- إجراء أي بحث يخص إنشاء و تنفيذ وتطوير نظام المعلومات العلمية والتقنية الوطنية.
- تعزيز البحوث في مجالات العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمشاركة في تنميتها .
- المساهمة في تنسيق وتنفيذ برامج المعلومات العلمية والتقنية الوطنية في إطار منسق وبالتعاون مع القطاعات ذات الصلة .
- المساهمة في بناء وتعزيز مجتمع المعلومات من خلال إنشاء وتطوير شبكة المعلومات في القطاعات المختلفة بما في ذلك الشبكات الأكاديمية والبحثية.
- أنها تعمل على التوصليل مع شبكات مماثلة في الخارج، فضلا عن التنمية على نطاق واسع في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في أنشطة التعليم العالي و البحث العلمي .
- المشاركة في تحديث النظام الوطني والتوثيق الجامعي من قبل المركز بما في ذلك المكتبات الافتراضية .

- جمع المعلومات اللازمة لإنشاء قواعد بيانات وطنية في مجالات العلوم والتكنولوجيا ونشرها.
- تشجيع البحوث في مجال أمن المعلومات والشبكات.

### 3- تطوير منظومة الانترنت في الجزائر

في عام 1995 إنتشر إستعمال الأنترنت رغم العدد المحدود للمستعملين، حيث تم التعاون مع مصالح البريد والمواصلات حيث الربط تدعم في سنة 1996 بخط مخصص بسرعة 64000 بود وآخر بسرعة 256000 بود في شهر ديسمبر 1997".<sup>33</sup>

يمر الخط الأول بنقطة ربط بمدينة بيز Pise بإيطاليا ، أما الخط الثاني فيمر بمدينة باريس Paris بفرنسا ومنذ أن تحقق هذا الربط فإن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني كان ولايزال يبذل مجهودات معتبرة من أجل تعميم و

<sup>32</sup> - بهاء شاهين ،نفس المرجع ،ص ص . 385 - 38  
<sup>33</sup> - عبد الله عمر الفراء ،مرجع سبق ذكره ،ص . 38

نشر إستعمال منظومة الأنترنت في الأوساط العلمية و المهنية عامة وفي عام 1998 تم ربط الإتصال بالإنترنت عن طريق القمر الصناعي بطاقة 2، 5 ميغابيت في الثانية وتمت مضاعفة هذه الطاقة إلى 5 ميغابيت في الثانية في شهر جانفي من عام 2000.

في نفس العام تقرر إدخال العملاء الخواص من خلال "القرار التنفيذي رقم 98-257 الصادر في 25 أوت 1998 ، وبعد عام تم الإعلان الفعلي لإستغلال الأنترنت من طرف المتنافسين الخواص الذين وصل عددهم في شهر مارس من عام 2000 إلى 18 مورد خدمة ، وفي الثلاثي الأخير من عام 2000 وافقت اللجنة الأنترنت الجزائرية على إضافة 10 موردين جدد ليرتفع عددهم الإجمالي إلى 28 مورد خدمة الأنترنت .

وقام المركز إلى غاية جانفي 2000 بفتح أكثر من 10000 حساب مفتوح ، علما أن كل حساب يمكن إستعماله من طرف 5 أشخاص أو أكثر ، و تم ربط أكثر من 44 مؤسسة وطنية و تنظيمات أخرى تشمل:

- تنظيم التعليم العالي و البحث العلمي .
- التنظيمات الطبية

- التنظيمات الاقتصادية.

- بالإضافة إلى الهيئات و الجمعيات و الخواص... وغيرها .

يضمن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني للمشتكرين مختلف الخدمات القاعدية للأنترنت مثل : البريد الإلكتروني و الإتصال عن بعد، نقل الملفات... ، كما يتيح لهم أيضا وحسب الحاجة إستغلال الشبكة العنكبوتية العالمية بمختلف مميزاتها.

في بداية شهر جوان من عام 2000 ، وعد رئيس الجمهورية بإحداث إصلاحات في النطاق التنظيمي للإتصالات ، وأن قرارات ستتخذ في شأن فتح خدمات الأنترنت للمتعاملين الأجانب ، لذلك جاء "القرار الرئاسي رقم 307-2000 في شهر أكتوبر سنة 2000 ليدخل تعديلات على القرار الرئاسي رقم 1998 - 257 فيما يخص إستغلال خدمات الأنترنت .<sup>34</sup>

أولا: المهام الأساسية للأنترنت في المؤسسة الجامعية 1

1- مساهمة الأنترنت في تحسين كفاءة الأداء : لقد أصبحت الأنترنت مصدرا جديدا لقوة المؤسسات

حيث تساهم في تحسين كفاءة وفاعلية الأداء من خلال:

- تقديم طرق جديدة لتصميم التنظيمات، وهياكل تنظيمية جديدة.

<sup>34</sup> - لقسم التعليمي " الشبكة العنكبوتية العالمية " من الموقع : (www.sheikhmohame45: 12 14.04.2013) )

- تحول النظم المركزية إلى نظم لامركزية.
  - تحول التنظيمات الهرمية القائمة على السلطة المركزية وفوارق المستويات إلى تنظيمات تداخلية قائمة على التفاعل والتكامل بين عناصر التنظيم.
  - تحول التفكير في البدائل المتعارضة إلى التفكير في بدائل متكاملة متداخل.
- إن تكنولوجيا المعلومات والاتصال في حد ذاتها لا تعني شيء للمستخدم ، وإنما تبرز قيمتها عندما تستخدم بفاعلية، وتعد القرارات المتعلقة بالتكنولوجيا باللغة التعقيد والصعوبة ، لأنها قد تؤدي إلى نجاح التنظيم أو إخياره ، فالإستثمار الخاطيء في تكنولوجيا المعلومات يعد مشكلة خطيرة لأي تنظيم لأن الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال هو إستثمار مكلف.
- إن التجارب العالمية الغربية أو العربية أثبتت نجاعة منظومة الأنترنت في تطوير ورقي المؤسسات الجامعية وأحسن مثال لذلك التجربة التونسية ،لذلك كان قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإستثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال الأنترنت في المؤسسة الجامعية عن قناعة تامة ، على الرغم من تكلفتها العالية والتي تقدر بمئات مليارات الدينارات الجزائرية ،وتبقى الإشكالية المطروحة على مستوى الإستخدام الأمثل والفعال لها لتحقيق الأهداف التنظيمية المرجوة منها.

## 2- المهام الاتصالية الرسمية :

أن إستخدام الأنترنت يؤدي إلى تقليل المستويات الإشرافية داخل البناء أو الهيكل التنظيمي ، مما يؤدي إلى قصر خط السلطة ، وبالتالي سهولة عملية الإتصال بين الوحدات المختلفة التابعة للمؤسسة الجامعية ، إذ إن مشكلات الإتصال داخل التنظيم تظهر عادة نتيجة تعدد المستويات الإدارية أو الإشرافية في حالة الأخذ بنطاق الإشراف الضيق.

إن "تعميم إستخدام الأنترنت على مختلف الكليات والأقسام والمعاهد للمؤسسة الجامعية يؤدي إلى سهولة الإتصال وانتقال المعلومات بين مختلف أنحاء المؤسسة الجامعية ،إذ تعتمد هذه الأخيرة على خدمة البريد الإلكتروني في التراسل البريدي السريع بين الموظفين لتبادل الرسائل والتعليمات واللوائح والملفات إلكترونيا بتكاليف زهيدة وبسرعة عالية " هذا فضلا عن إستخدامه أيضا كوسيلة إتصال بين الشؤون الإدارية بالوزارة الوصية وإدارتها التعليمية المنتشرة عبر أرجاء الوطن ، كما يمكن إستخدامه للإتصال بالمؤسسات الجامعية المختلفة محليا ودوليا ، كما يمكن أيضا إعتماد خدمة المؤتمرات المرئية عن بعد أو مجموعات الأخبار العقد الإجتماعات المهمة عند تباعد المسافات جغرافيا ، كعقد إجتماع إفتراضي لرؤساء المؤسسات الجامعية مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، هذا الإجتماع الذي كان يفرض سابقا على رؤساء المؤسسات الجامعية الإنتقال إلى العاصمة لحضور الإجتماع ،لكن عن طريق الأنترنت يمكن عقد إجتماع إفتراضي دون الحاجة إلى السفر ، وإنما يكفي فقط تحديد موعد مسبق للإجتماع ،وجلس رؤساء

المؤسسات الجامعية والوزير كل أمام جهاز الكمبيوتر المتصل بالانترنت الموجود في مكتبه أو في أي مكان ، في الوقت المحدد.

ولا يقتصر تأثير الانترنت على تدعيم عملية الإتصال بين العمدات والكليات والوحدات الإدارية المختلفة بل يتعداه إلى تدعيم الإتصال بين المؤسسة الجامعية ومختلف الجهات الرسمية وغير الرسمية داخل وخارج إطار المؤسسة الجامعية محليا ودوليا ، مما يشير إلى أثر إستخدام الانترنت في تدعيم العلاقة بين المؤسسة الجامعية والبيئة الخارجية وزيادة فاعلية الدور الذي تؤديه في خدمة المجتمع.

### 3-المهام الإدارية والأكاديمية:

وإلى جانب المهام الأساسية التي تؤديها الانترنت في التنظيم الرسمي و غير الرسمي داخل المؤسسة الجامعية ، تؤدي الانترنت مهام أخرى ظاهرة تتعلق بالنواحي الأكاديمية والإدارية "فمن الناحية الأكاديمية تؤدي الانترنت عدة مهام لخدمة البحوث العلمية التي يقوم بها الأساتذة والطلبة داخل الإطار التنظيمي للمؤسسة الجامعية ، والتي قد تخدم خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى أن الانترنت تسهم في تعليم وتدريب وإعداد الطلبة وحتى الإداريين أنفسهم".

أما من الناحية الإدارية فإن الدراسات أثبتت أن التنظيمات المجهزة بأحدث تكنولوجيا المعلومات والإتصال يرتفع لديها مستوى الإنتاجية ، ويؤدي التعامل مع البيانات إلكترونيا إلى تقليل إستخدام الأوراق في التعامل ويتم الإعتماد بشدة على تشغيل وتخزين البيانات إلكترونيا ، وتستخدم التنظيمات الوكلاء الإلكترونيين لأداء المهام المختلفة على شبكات الربط كما تستخدم تلك التنظيمات الانترنت في تشغيل فرق عمل مؤقتة والتي يسند إليها مشروع معين ، و عن طريق خدمة البريد الإلكتروني يتم تسهيل عمل تلك الفرق المؤقتة ، والتي يمكن أن تتضمن الموظفين وعملاء خارجيين حيث يشكلون فريقا افتراضيا يتكامل إلكترونيا لإنهاء المهام المكلف بها في وقت قصير يتضح مما سبق أن الانترنت تؤدي عدة مهام أساسية داخل وخارج الإطار التنظيمي للمؤسسة الجامعية ، بعضها مهام ظاهرة يمكن ملاحظتها بسهولة مثل المهام الأكاديمية والإدارية ، وبعضها مهام كامنة غير متوقعة مثل تحقيق الترابط والتماسك وتدعيم العلاقات بين مختلف العمدات والأقسام والوحدات الإدارية التابعة للمؤسسة الجامعية.

وعندما تؤدي الانترنت هذه المهام ، فإنها تشبع بعض الحاجات الأساسية للمؤسسة الجامعية وتسهم في تدعيم وحدتها وتماسكها ، مما يؤكد أن إستخدام الانترنت يؤدي عدة مهام أساسية وهامة في تدعيم النسق الكلي للمؤسسة الجامعية.

ثانيا: بعض نماذج المؤسسات الجامعية العربية المستخدمة للانترنت:

#### 1-نموذج المؤسسة الجامعية القطرية :

حرصا من وزارة التربية والتعليم العالي القطرية على مواكبة التطور والنهوض بالعملية التعليمية لأعلى مستويات التطور والرقى وإكتساب المهارة والمعرفة لتنشئة أجيال المستقبل فهي لا تتوان عن إدخال ماهو جديد وحديث ومتطور لتحقيق الأهداف التنظيمية المرجوة.

ونظرا لأهمية منظومة الانترنت وما تقدمه من فوائد جمة في توفير العلم والمعرفة والمعلومة وسرعة الحصول عليها فضلا عن أنها أصبحت من أسهل وأسرع وسائل الإتصال بالغير، لذلك قامت دولة قطر بوضع برنامج التعليم الإلكتروني مبادرة يطلقها المجلس الأعلى للتعليم وهو عبارة نظام يتضمن توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية مما يثير شغف الطلبة ويسهل عليهم التعلم بصورة تفاعلية ، وذلك من خلال تطبيق العديد من الآليات منها نظام إدارة التعلم ويشمل متابعة أداء الطالب وأجندة الاستاذ والبريد الإلكتروني والمصادر التعليمية والواجبات والتقويمات المستمرة ، إضافة إلى الدرس الإلكتروني هذا بالنسبة للمدرس، أما بالنسبة للطلاب فيشمل المصادر التعليمية والواجبات المدرسية والتقويمات المستمرة وملف التعريف والإنجاز وأجندة الطالب و البريد الإلكتروني ، أما بالنسبة لولي الأمر فيشمل متابعة أداء الأبناء و التواصل عبر الهاتف الجوال وتعزيز التواصل بينهما، ومن بين الأهداف المستقبلية لهذا النظام :

- تحقيق رؤية قطر 2030 في مجال التنمية البشرية .
- التنمية بإتجاه إيجابي ورفع الوعي في المجتمع نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- وأثرها في عملية التعليم والتعلم.
- تحقيق الريادة في النظام التعليمي وذلك برفع كفاءة وجودة التعليم.
- تحقيق أهداف التعليم بدولة قطر بشكل فاعل وسلس، من خلال تعامل كل المنظومة التعليمية بوسائل الإتصال الحديثة .
- الوصول إلى مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة تحديات مرحلة التعليم الجامعي وسوق العمل .
- إيجاد بيئة تعليمية مشوقة تزيد دافعية الطلاب وتشجعهم على الإبداع.
- تمكين الطلاب من عملية التعلم في أي وقت وفي أي مكان.
- تنمية روح الاستقلالية والإعتماد على النفس لدى الطلاب مما يعزز مهارات البحث والتعلم الذاتي.
- تمكين المعلم من أداء عمله بكفاءة وإبداع بإتاحة طرق تدريسية تشبع احتياجات وتوقعات الطلاب المتنوعة .
- زيادة التواصل بين أطراف المنظومة التعليمية و تلبية احتياجات الطلاب بالكيفية التي تناسب قدراتهم.

## 2- نموذج المؤسسة الجامعية التونسية:

إن ما يحظى به قطاع التعليم العالي في تونس من عناية متواصلة جعله يحقق مكاسب هامة تتماشى وأهمية الدور الموكل إليه في تكوين الأجيال من صقل المواهب وتنمية القدرات والكفاءات البشرية، وقد تجسد ذلك من خلال إرتفاع نسبة التعليم الجامعي وانتشار الصروح الجامعية في مختلف أنحاء الجمهورية التونسية، وعلى هذا الأساس شرع القطاع التربوي في تعميم الكمبيوتر والتكنولوجيا الرقمية على المعاهد والمدارس كافة وربطها بمنظومة الأنترنت ، بعد أن برهنت المؤسسات الجامعية والمستشفيات الجامعية ومراكز البحث على قدرة فائقة في مجال توظيف الأنترنت والإفادة منها على المستويين الوطني والعالمي خصوصا في المجال الطبي و العلمي.

وبالفعل، فإن تونس قطعت حتى اليوم أشواطا بعيدة في تحقيق هذه الإستراتيجية المتعلقة باستخدام الأنترنت وتطويعها للتقدم العلمي والتنمية والرقى الإقتصادي و الإجتماعي .

وكانت هذه في الأساس الأهداف التي أقرها الرئيس التونسي السابق لسياسته الطلائعية في مجال الأنترنت حيث أنه قال : "ربطنا بلادنا بالشبكة العالمية حتى تتمكن المؤسسات الإقتصادية والجامعية ومراكز البحث وغيرها من إستغلال ما تتيحه هذه الشبكة من إمكانيات إتصالية وفرص لا حدود لها لتبادل المعلومات والخبرات ونقل التقنيات و التصدير والتعريف بتونس في الخارج".

### 3-مؤذج المؤسسة الأردنية:

تواكب دولة الأردن التطورات التكنولوجية والإتصالية التي باتت أهم سمات العصر ، ويتابع المتخصصون فيه ما يستجد من تطورات معلوماتية على جميع الأصعدة وخاصة على صعيد التعليم وهناك خطوات جادة يتدارسها المعنيون في تطوير التعليم الجامعي والعالي في الأردن لإعطاء التعليم عن بعد الإهتمام الذي يستحقه .

ومن أهم هذه الخطوات إنشاء شبكة التنمية العالمية للتعليم عن بعد (أثير) الذي إفتتحه الملك عبد الله الثاني

عام 2000 م في المؤسسة الجامعية الأردنية ، والذي يعتبر خطوة جادة تضاف إلى باقي الجهود التي تبذلها العديد من الجهات التعليمية في الأردن للنهوض بالتعليم ومواكبة التطورات في هذا المجال ، ويعتبر مركز أثير جزء من شبكة عالمية يرتبط معها حاليا ما يزيد عن ثلاثين مركزا منتشرا في القارات الخمس ويسعى هذا المركز للخروج عن واقع التعليم التقليدي الذي إستمر في كل مجتمعات العالم منذ قرون طويلة خاصة فيما يتعلق بإمكانية إعتماد تبادل الحوارات والمحاضرات عبر منظومة الأنترنت للتعليم عن بعد كمواود دراسية يتم بعدها منح درجة جامعية علمية ، حيث يقوم المركز بتلقي مواد تدريسية عبر منظومة الأنترنت أو عبر الأقراص المدمجة من خلال مختبر يتخطى بمعداته حدود الزمان والمكان ويمنح للمستخدم فرصة الإستفادة المباشرة من أية معلومة جديدة لدى أساتذة مؤسسات جامعية معروفة

وسيتم ربط مركز أثير مع الشبكة الإتصالية المحلية داخل حرم المؤسسة الجامعية الأردنية من أجل تعظيم الفائدة وزيادة إمكانية فرص إتصال طلاب المؤسسة الجامعية الأردنية من خلال كلياتهم المختلفة كما وضعت المؤسسة الجامعية الأردنية بوابات الكترونية لأكثر من جهة، منها بوابة الطلبة الالكترونية بوابة البعثات والسفارات، بوابة الموازنة، بوابة الموظفين الالكترونية، بوابة السوق الزراعي، بوابة الشركات ، ومن بين الخدمات التي تقدمها:

- خدمة (موقع إلكتروني لكل عضو هيئة تدريس حيث يمكن لأي عضو هيئة تدريس أن ينشر معلوماته الأكاديمية كاملة على الشبكة العنكبوتية ومن خلال موقع الجامعة الإلكتروني .
- خدمة بوابة الموظف الإلكترونية حيث يمكن لعضو هيئة التدريس الإطلاع على المعلومات الخاصة به من حيث تاريخ التعيين والترقية وكشف الراتب ومعلومات أخرى مهمة .
- خدمة بوابة الموازنة : حيث يتمكن عمداء الكليات من متابعة موازنة كلياتهم من خلال هذه البوابة والتواصل مع دائرة الشؤون المالية .
- خدمة بوابة الطلبة الإلكترونية حيث يتمكن الطلبة من الإطلاع على معلوماتهم الخاصة بدراساتهم في الجامعة من علامات ومواد دراسية .
- خدمة بوابة البعثات والسفارات : حيث تتمكن الجهات الباعثة والسفارات من متابعة طلبتهم دراسية حيث يمكنهم الإطلاع على السيرة الدراسية الخاصة بالطلبة من علامات وتخصصات وما يهمهم من أمور تسجيل الطلبة وقبولهم.
- خدمة بوابة الموظف الإلكترونية حيث يمكن لأعضاء الهيئة الإدارية الإطلاع على المعلومات الخاصة به من حيث تاريخ التعيين والترقية وكشف الراتب ومعلومات أخرى مهمة .
- خدمة بوابة السوق الزراعي حيث يتمكن الموظفون من الإطلاع على إعلانات كلية الزراعة والشراء من منتجاتها من خلال البوابة.

### ثالثا: الانترنت في المؤسسة الجامعية الجزائرية:

تمثل الانترنت بالنسبة لأي مؤسسة الأراضية المفضلة للإتصال سواء تعلق الأمر بالإتصال الداخلي أو الخارجي ففضلا على أنها تمكن هياكل المؤسسات من تبادل المعلومات والمعطيات والتنسيق فيما بينها عبر البريد الإلكتروني، وإثراء نظامها المعلوماتي الداخلي بفضل الخدمات الأخرى ، فإنها على الصعيد الخارجي تمثل نافذة للمؤسسات على بيئتها الخارجية .

### 1-دخول الانترنت منظومة المؤسسة الجامعية:

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية عام 1998 بوضع القانون 11-98 الخاص بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ، والذي يرمي إلى :

- تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.
- جمع الوسائل الضرورية لتطوير البحث العلمي .
- تطوير نظام وطني للإعلام والإتصال.
- تطوير نظام وطني للإعلام وتكنولوجيا المعلوماتية وإستراتيجية الإتصال.

وبموجب هذا القانون وفرت الوزارة الوصية كل الوسائل الضرورية لتجسيد هذا الطموح ، وتمت عملية الربط الأولى على مستوى المؤسسات الجامعية المتواجدة بالولايات الكبرى: العاصمة، قسنطينة، وهران وبعدها تمت عملية التعميم على كل المؤسسات والمراكز الجامعية المنتشرة في مختلف أرجاء الوطن والتي ترتبط بالانترنت الآن بشكل عملي.

هذا وأضافت الوزارة الوصية تعليمات وزارية تهدف إلى ربط كل المؤسسات والمراكز الجامعية في إطار شبكة وطنية واحدة تخدم نظام التعليم العالي والبحث العلمي ، ألا وهي "الشبكة الأكاديمية للبحث

ARN - Academic Research Network ويهدف إنجاز هذا المشروع إلى منح الهياكل الجامعية والبحثية الأكاديمية التكنولوجية والصناعية - إداريين، أساتذة ، باحثين ، طلبة دراسات عليا- بنية تحتية للإتصالات وخدمات متطورة على مستوى هذه البنية ، وتأمين إتصال متبادل للشبكة الوطنية مع الشبكات الأجنبية المماثلة ، وتمثل أهم هذه الخدمات التي توفرها هذه الشبكة فيما يلي :

- خدمة نقل البيانات والتي تضمن نقل البيانات بين مواقع الشبكة بصرف النظر عن طبيعة ومضمون

هذه البيانات ، وتضمن أيضا الإتصال مع الشبكات الأجنبية المماثلة عن طريق الانترنت.

- خدمات إتصالية بين مستخدمي هذه الشبكة البريد الإلكتروني ، مجموعات الأخبار،... الخ .

- خدمات مخصصة للمعلومات العلمية والتقنية مثل التعليم عن بعد ، تبادل الخدمات بين المكتبات.

تتكون الشبكة الأكاديمية البحث من مواقع جهوية ، يجمع كل موقع جهوي مجموعة من نقاط الحضور والتي تتمركز في ولايات مختلفة حوالي 22 نقطة حضور، فبالإضافة إلى الموقع المركزي بالعاصمة توجد ثلاث مواقع جهوية موزعة جغرافيا كالآتي : في الشرق قسنطينة، في الغرب وهران الجنوب ورقلة.

وتتم عملية الإتصال الدولي عن طريق الأقمار الصناعية بتدفق مقداره 26 ميغابايت في الثانية من الولايات المتحدة الأمريكية ، 32 ميغابايت في الثانية من كندا .

## 2- الأنترنت في جامعة المسيلة :

أما فيما يخص جامعة المسيلة ، فإنه تم إنشاء مركز خاص بالشبكات و أنظمة الإتصال يدعى "مركز الباحثين Centre de recherche" وكان ذلك سنة 1996 وهو عبارة عن مركز تابع المركز البحث للإعلام العلمي والتقني CERIST " حيث كان في بداية الأمر يرتبط به كل من مركز الحسابات ، مركز الباحثين ، المكتبة المركزية وكانت من مهامه الأساسية .

- وضع تحت تصرف الأساتذة والباحثين ، طلبة دراسات عليا، الإداريون خدمات مقدمة على منظومة الأنترنت .

- وضع مواردها بواسطة شبكة ملائمة لفائدة : مركز حسابات المؤسسة الجامعية ، مراكز حسابات المعاهد، الهياكل المتعلقة بمشاريع البحث العلمي المحلية والوطنية من قبل الأساتذة الباحثين بالإضافة إلى الهياكل الإدارية ، البيداغوجية أو العلمية كل حسب المتطلبات المحددة مسبقا والمصادق عليها من طرف المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية .

- ضمان إيواء موقع منظومة الأنترنت ، الإرسال والصيانة على المنظومة لصفحات الواب المخصصة الجامعة المسيلة ، وبإمتداد للصفحات الشخصية للأساتذة والباحثين للعروض ذات الفائدة العلمية والتقنية المصادق عليها من المجالس العلمية للكلية.

في 1998 كان مركز موارد الأنترنت عبارة عن قاعة تحتوي على 10 أجهزة كمبيوتر متصل بالأنترنت تحت تصرف الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا ، وقد وضعت آنذاك رزمة لتوزيع الحصص على مستعملي المركز ، وحصص كل مستخدم لا تتعدى الثلاث ساعات في الأسبوع يستفيد منها في إطار جهاز كمبيوتر شخصي مبرمج على الأنترنت في إطار ضوابط المركز، كما يستفيد المستخدم من بريد إلكتروني شخصي بالإضافة إلى المساعدة التقنية التي يسهر عليها فنيين مؤهلين لتسيير المركز لقد كان حجم التدفق "Débit" آنذاك يقدر ب 64 كيلوبايت في الثانية وهو حجم ضئيل جدا ، مما يجعل المركز عاجزا عن تلبية حاجيات الباحثين المترددين عليه ، ودام هذا الوضع إلى غاية

سنة 2003 حيث شرع في إنجاز شبكة الإعلام الآلي على مستوى "مركز البحث الذي أصبح يسمى ب " مركز الأنظمة وشبكات الاعلام والاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد " Centre des Réseaux et des (CRSIC Systèmes de l'Enseignement Communication de Télé-enseignement et d'infor-mation et de à distance).

وتم إيصال الأنترنت إلى جميع مصالح المركز كمكاتب الأساتذة ، مخابر البحث ، مراكز الحسابات ومختلف مصالح الإدارات الزداد عدد الأجهزة الموصلة بالأنترنت.

ونظرا للتوسع الحاصل على مستوى شبكة الإعلام الآلي كان لابد من زيادة التدفق ، حيث إستفادت جامعة المسيلة كغيرها من المؤسسات الجامعية الجزائرية بزيادة تصل إلى 100 ميغابايت في الثانية وبفضل المبادرات التي قام بها القائمون على المؤسسة الجامعية تم إنشاء شبكة أخرى بمركز البحث العلمي وتشمل الأجهزة الموجودة في القطب الجامعي ، وفي إطار ربط هذه الشبكات ببعضها أبرمت جامعة المسيلة إتفاقية مع اتصالات الجزائر لربط كل شبكتها ببعضها بواسطة الألياف البصرية ، حيث تم إيصال الشبكة الجديدة مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد CRSIC عبر الألياف البصرية والتي تعتبر الأكبر محليا بطول يصل إلى أكثر من 8 كلم كما قام المركز بجملة من الإنجازات داخل المؤسسة الجامعية هي :

- إستغلال منظومة الأنترنت للهاتف باستعمال النظام الجديد للهاتف - IP Telephonie مع المحافظة على النظام التقليدي للهاتف.
- تزويد المركز الرئيسي بمعدات متطورة مثل نظام E1 لكي يتسنى للأساتذة والباحثين الإستفادة من منظومة الأنترنت والشبكة الأكاديمية للبحث انطلاقا من مقرات سكنهم.
- إقامة دورات تكوينية تدريبية لفائدة الأساتذة والباحثين لتعريفهم بالخدمات التي توفرها منظومة الأنترنت والشبكة الأكاديمية للبحث.

وتوضع خلية تقنية دائمة مكلفة بإنشاء وتنمية موقع المؤسسة الجامعية على منظومة الأنترنت تحت إسم موزع الواب لجامعة المسيلة موجهة إلى العنوان التالي: <http://www.univ-msila.dz>

### 3-الموقع الرسمي لجامعة المسيلة :

يعتبر موقع جامعة المسيلة من أهم المواقع الجامعية الرسمية على المستوى الوطني والذي يعتبر بوابة المجموعة من المواقع خاصة بعد تعديله في 2012 ، يحتوي موقع جامعة المسيلة على 7 أقسام هي (أنظر الملحق 2):

- الصفحة الرئيسية : وهي واجهة الموقع تحتوي على نافذتين متحركتين الأولى بالأعلى تحوي أهم المستجدات والمقتنيات و النشاطات ، و أخرى في الأسفل تحتوي على 4 روابط الأول للمكتبة المركزية، والثاني با SNDL الثالثة تهتم بالتكوين ، والرابعة خاصة بالإعلان كما تحتوي على 7 نوافذ ثابتة ثلاثة منها خاصة

بتحميل ملفات مختلفة للجامعة والملتقيات ، و نافذة فضاء البريد الإلكتروني لجامعة المسيلة ، و نافذة خاصة بالتعليم عن بعد وأخرى خاصة بالتعليم المتلفز .

- قسم تقديم : يهتم بتقديم جامعة المسيلة وشخصية محمد بوضياف و قلعة بني حماد.
  - قسم الإدارة : حيث يعطي أهم إدارات جامعة المسيلة و أقسامها المختلفة.
  - قسم الكليات : يحوي الكليات المتواجدة بجامعة المسيلة و القطب الجامعي حيث لكل كلية موقع خاص بها يرتبط بالموقع الرسمي لجامعة المسيلة.
  - قسم المعاهد : يحوي كل من معهد تسيير التقنيات الحضرية ، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
  - قسم البحث العلمي : ويحوي على مخبر البحث ، مشاريع البحث ، تظاهرات علمية ، مذكرات ومنشورات علمية .
  - قسم مجلات: ويحوي على المجلات الصادرة من جامعة المسيلة أو كلياتها. كما يحتوي الموقع شريط لأخر المستجدات، وكذا روابط لقواعد بيانات متعددة منها: - منصة التعليم عن بعد
- Plateforme de cours UMB M'sila الخاصة بتقديم الدروس والفروض والمحاضرات من الأستاذ للطالب

<http://virtuelcampus.univ-msila.dz/moodle/>

البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL : والذي يوفر قواعد بيانات مختلفة لكافة التخصصات والمجالات

<https://www.sndl.cerist.dz/>

### أولا : دور الانترنت في تفعيل البحث العلمي:

نجد بأن مؤسسات التعليم العالي في الجزائر أصبحت واعية بأهمية إستعمال الانترنت في الجامعات وبدأت فعلا هذه المؤسسات التكوينية كل واحدة حسب مقدرتها في إدماج هذه التكنولوجيا في العملية البيداغوجية لإنجاح مرحلة التحول من التعليم بالطرق التقليدية إلى التعليم باستعمال التكنولوجيا الحديثة غير أن هذا التحول مكلف و يتطلب وقت طويل للوصول إلى النتائج المرجوة.

### 1- التكوين للتحكم في استخدام الانترنت وتوفير التجهيزات:

"إن أول إستعمال التكنولوجيا المعلومات في الجامعة كان في إطار نشاطات البحث العلمي خاصة التخصصات العلمية ، لكن بعد ذلك توسع هذا الإستعمال ليشمل جميع التخصصات الأخرى و أصبح الأمر ضروري ، ولهذا يستوجب على المؤسسات التعليم العالي وضع آليات للتكوين على إستعمال هذه التكنولوجيا" ، حتى نصل إلى الإدماج البيداغوجي لتكنولوجيا الانترنت ووسائطها الحديثة ، وهذا الإدماج لا يتم بين عشية أو ضحاها ، أو من خلال مجموعة من المحاضرات أو من خلال تكوين مؤقت ، بل هو إجراء معقد يتطلب وقت يمكن أن يمتد لسنوات ، وهو يمتاز بالتطور المستمر بمعنى أنه يمر بمراحل عديدة تبدأ من مرحلة الإستعمال الخاص الى مرحلة الإستعمال البيداغوجي أي المتعلقة بتعليم وتعلم الطلبة.

أما فيما يخص توفير التجهيزات الإعلامية و الوسائط المتعددة ووضعتها تحت تصرف الأستاذ والطالب "بما أن الجامعة هي منظمة تكوينية وفي نفس الوقت مرفق عمومي تقع عليها مسؤولية توفير محطات عمل للطالب و للأستاذ حتى و إن كان لهذا الأخير تجهيزاته الخاصة ، فعلى الجامعة أن توفر هذه الوسائل الأساسية ، وتضمن التكوين على إستعمالها، لأن إستعمال تكنولوجيا المعلومات لا يكتسب بالفطرة ، بل عن طريق التعلم".

### 2- ابتكار وتطوير وبث المنتجات البداغوجية:

على الجامعة مهما كن حجمها أن توفر إلى طلبتها تكوين نوعي يسمح بتنوع طرق التعلم ويمكن من إحداث إستقلالية كبيرة ومرونة في الوصول الى المعرفة وهذا ليس بالأمر السهل و لكن إذا ما تم تخطيطها فهي بمثابة الإشارة الحقيقية لدخول مؤسسات التعليم العالي في مجتمع المعلومات و المعرفة .

"وتكنولوجيا الانترنت الحديثة تمثل بالنسبة للتعليم العالي قضية ذات أهمية كبيرة لأنها تستعمل لعصرنته ولو أن هذه العصرنة كإختيار إستراتيجي ليست جديدة ، لكن التفكير في دراسة الوسائل لإحداثها ومرافقتها تبقى موضوع الساعة ، وهي من أهم هذه الدعائم التي توفر مجموعة كبيرة من الوسائل بالنسبة للطالب أو الأستاذ ، وهي تعطي نفس جديد للتعليم العالي بتوفيرها أدوات جديدة ذات تطبيقات واسعة وفي مجالات مختلفة من المعرفة ، و هي كذلك توفر له فرصة بيداغوجية تكون لها أكثر فاعلية خاصة فيما يتعلق بعلاقة الطالب مع المعرفة ، وهي توفر قنوات إتصال معتبرة تساعده كثيرا على التعلم.

غير أن الفوائد المرجوة من إستعمال هذه التكنولوجيا في التعليم العالي لا يمكن أن تتحقق إلا في حالة ما إذا كان هناك وعي بأهميتها و بنوع العلاقة الخاصة التي تربط طبيعة التكوين على دمجها في المهام البيداغوجية و أنشطة الباحثين والطلبة ، وعليه فيجب أن لا تستعمل في النشاطات الجانبية أو الإضافية أوفي أوقات الفراغ ، بل يتم إدماجها في جميع النشاطات الأساسية ، وتبني نظرة يقظة ثقافية وبيداغوجية حول ما يمكن أن يكون عليه التعليم العالي في المستقبل و على برامجه .

### 3- توفير المادة العلمية إلكترونيا:

إن أول ما يحتاج إليه الباحث في بدأ عمله أو مشروع بحثه هو المراجع المتوفرة عن موضوع الدراسة فينطلق نحو المكتبة ليبحث في فهرسها الموجودة على منظومة الأنترنت ، والتي غيرت من مفهوم البحث العلمي ، الذي كان مرتبطا فقط بالمكتبات التقليدية والتي كانت تعتبر الأداة الرئيسية والوحيدة للبحث لكن هذا لا يعني إختفاءها نهائيا فهذه المكتبات تعاني عموما و باستمرار من قصور في كل الدوريات العلمية الكثرتها وتكلفتها العالية ، وإستطاعت الأنترنت بإمكانياتها الفائقة أن تقدم أفضل الخدمات للباحثين في مختلف تخصصاتهم و لأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الجامعية والمعاهد العليا ، ومن خلالها إستطاع الباحث الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة ، وإستطاع الإشتراك في مجموعات الأخبار العلمية التخصصية والتي تضم نخبة من المتخصصين والعاملين في المجال العلمي المطلوب ، فهذه المجموعات توفر الكثير من الوقت والجهد لطلاب الدراسات العليا وخاصة عند إختيار الموضوع المناسب للبحث أولا لإستفسار عن المصادر المهمة للبحث مما يسهل إتخاذ القرار المناسب .

ويستطيع الباحث أيضا الإطلاع على تقارير البحوث العلمية والرسائل الجامعية المتوفرة ضمن مراكز علمية رقمية متخصصة على الأنترنت ، بالإضافة إلى خدمة المعلومات المرجعية والتي من خلالها يستطيع الباحث الحصول على إجابات لإستفساراته ، فقد يحتاج إلى التعرف على معلومات أساسية عن موضوع محدد في موسوعة ما ، أو يحتاج لمعلومات عن مؤسسة أو منظمة معينة في أدلة المؤسسات أو معلومات جغرافية وخرائط في المراجع الجغرافية والأطالس وغيرها. كما لا يمكن إغفال دور البريد الإلكتروني ، فمن خلاله يستطيع الباحث الإستفادة من جوانب بحثية عدة يمكن إنجازها فيما يلي :

- الإتصال بالزملاء الباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم بشكل سريع يمكن أن يكون متزامن وبلغات متعددة ، وحتى اللغة العربية.
- إرسال الوثائق المطلوب إلحاقها بالرسائل أو إستلام الوثائق المطلوب إستلامها أو إرسال الإستبيانات أو الإستمارات ويتم ذلك عن طريق تأمين مثل تلك الوثائق إلكترونيا وإرسالها كملحق.
- الإشراف على الرسائل الجامعية للباحثين على المستويات الأكاديمية والعلمية المختلفة حيث أنه

لا يستوجب وجود المشرف في نفس المدينة أو في نفس الدولة التي يكون فيها الباحث ، مثل إمكانية قيام أحد الأساتذة في إحدى دول العالم بالإشراف على رسالة ماجستير أو دكتوراه في دولة أخرى.

- إمكانية القيام بإعداد وكتابة بحوث مشتركة بين باحثين أو أكثر تفصل بينهم مسافات جغرافية متباعدة.
- التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي وتبادل الأوراق والبحوث أو إحالتها إلى خبراء.

هذا ويستفيد الباحثين من تطبيقات الحوار الكتابي المباشر ومجموعات الأخبار والمؤتمرات المرئية عن بعد هذه الخدمات الإتصالية الثلاثة لها أدوار متشابهة في عملية البحث العلمي وهي في نفس الوقت ليست بعيدة عن أدوارها في عمليتي التعليم والتعلم للإرتباط الوثيق بين هاتين الأخيرتين بالبحث العلمي والملاحظ أن خدمات الأنترنت خاصة الإتصالية منها تدعم دور الجامعات المستقلة نسبيا في الأداء الكلي للمهمة الأساسية للمؤسسة الجامعية بأقل قدر ممكن من التداخل بين أداء أفراد المجموعة الذين يجمعهم حيز مكاني واحد ، فإذا أخذنا على سبيل المثال جماعات الطلاب ، كل جماعة منها تستخدم الخدمات الإتصالية للأنترنت كل حسب متطلباتها ، فهناك جماعات عمل تحبذ مجموعات الأخبار وأخرى تحبذ الحوار الكتابي المباشر ، وثالثة تحبذ المؤتمرات المرئية عن بعد، ولكل منها موضوعاتها الخاصة ، لكن في النهاية تؤدي كلها دور واحد ألا وهو التعليم والتعلم والبحث العلمي وهي المهام الأساسية للمؤسسة الجامعية ، في حين أن جماعات العمل تلك هي مستقلة نسبيا عن بعضها البعض في الأداء الكلي لتلك المهام.

### ثانيا : دور الأنترنت في رفع المستوى التعليمي الجامعي:

تتعدد فوائد الأنترنت التعليمية ، فبواسطتها أصبح التعليم والتعلم أكثر متعة ، لما وفرته من إتصالات ومعلومات للمتعلمين ، وظهر مفهوم التعليم في فصل بدون جدران أو التعليم الافتراضي الذي يعتمد على إشراك متعلمين آخرين من جميع مجتمعات العالم، ومن أهم تطبيقات و الخدمات المعرفية للأنترنت في عمليتي التعليم والتعلم ما يلي:

#### 1. دور خدمات الأنترنت في رفع المستوى المعرفي :

تؤدي الأنترنت دورا هاما في عمليتي التعليم والتعلم ، " فهي توفر كتلة هائلة من المعلومات العلمية الأدبية منها والتقنية المتخصصة، بالإضافة إلى إمكانية إشراك الطلاب في الدورات والمجلات العلمية المتخصصة لترسل إليهم في شكلها الإلكتروني ، ناهيك عن قواعد البيانات والاستفادة منها في تثمين التخصصات التي يدرسونها وثقافتهم الخاصة، هذا وتوفر الأنترنت مواقع متعددة تتضمن المناهج التعليمية في جميع المراحل الدراسية وبالخصوص المرحلة الجامعية ، وتسهم هذه المناهج بدور فعال في توظيفها كمورد للمعلومات ، بالإضافة إلى كونها تخلق بيئة تعليمية مشوقة وممتعة لتعليم وتعلم الطالب وتقوده إلى إتقان ما يتعلمه من خلال تصفح الكتب والمراجع العلمية المرتبطة بموقع المنهج المنشور على الأنترنت والتجول داخل أروقة المكتبات الجامعية عن بعد للتعرف على محتوياتها والاستفادة منها " - قامت بعض المؤسسات الجامعية بتصميم برامج خاصة للتعليم الفردي باستخدام الأنترنت حيث يتم تقييم المستويات التحصيلية للطالب من خلال إختبارات تحصيلية منشورة على الأنترنت ، ثم توجيه الطالب إلى تعلم عدد

من الموضوعات المتخصصة التي تنمي جوانب الضعف لديه للارتقاء بمستواه العلمي ، علما أنها تعتمد على أسلوب التقويم المستمر للطلاب بهدف إتقانه للمعلومات التي يتلقاها بصورة متنوعة .

## 2- دور خدمات الأنترنت في تسهيل التواصلية في التعليم الجامعي:

يمكن القول أنها تتمتع بالقسم الأكبر في عمليتي التعليم والتعلم بذلك نتناولها بشئ من التفصيل بإدراج أهم التطبيقات لمختلف الخدمات كل على حدى:

- تطبيقات البريد الإلكتروني: وتتمثل في كونه يستخدم :
- كوسيلة إتصال بين الطالب والأستاذ لإرسال الرسائل لجميع الطلاب والرد على الإستفسارات بالإضافة إلى إرسال الواجبات المنزلية، وكذلك تستخدم كوسيط للتغذية الراجعة.
- كوسيط إتصال بالمتخصصين في مختلف دول العالم والإستفادة من خبراتهم في شتى المجالات.
- كوسيط إتصال بين الشؤون الإدارية والطلاب وذلك بإرسال التعاميم والإعلانات للطلاب .
- كوسيط إتصال بين أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات.
- تطبيقات القوائم البريدية
- تأسيس قائمة بأسماء الطلاب في الفصل الواحد كوسيلة للتداول الآراء ووجهات النظر.
- المسجلين في مادة ما ، تحت هذه المجموعة لتبادل الآراء ووجهات النظر.
- بالنسبة للأستاذ الجامعي يمكن أن يقوم بوضع قائمة خاصة بأسماء الطلاب وعناوينهم بحيث يمكن إرسال الواجبات المنزلية إليهم ومتطلبات القياس عبر تلك القائمة ، وهذا سوف يساعد على إزالة بعض عقبات الإتصال بين الأستاذ وطلابه وخاصة الطالبات.
- توجيه الطلاب والأساتذة للتسجيل في القوائم البريدية العالمية للإستفادة من المتخصصين وخبراتهم ومعرفة الجديد والإستفسار عنه.

- تأسيس قائمة خاصة بالأساتذة فقط ، أو ما يسمى بالتعاون التربوي بين الأساتذة المحليين والأجانب من

خلال المشاريع التربوية للمعلمين على الأنترنت، ومن بينها مشروع المرسول الإلكتروني ، حيث يتم فيه التبادل الإلكتروني للمواد التعليمية والأساليب التدريسية وتقييم أداء الطالب وغيرها.

**3- دور خدمات الأنترنت في تحسين عملية التفاعل في التعليم الجامعي:** ويتم عبر مجالات وتطبيقات مختلفة منها:

- تبادل الأخبار والمعلومات :
- تسجيل الأساتذة والطلاب في مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة للإستفادة من خبراتهم وتبادل وجهات النظر في مجال التخصص أو أي مجال يستهويهم.
- وضع منتديات عامة للطلاب لتبادل وجهات النظر وطرح سبل التعاون والإستفادة بينهم بما يحقق تطورهم.
- كما يمكن إستخدام نظام مجموعات الأخبار بين الكليات المتماثلة في مختلف المؤسسات الجامعية .
- مجالات تطبيق الحوار الكتابي المباشر : إن مجالات تطبيق الحوار الكتابي المباشر لا تختلف كثيرا عن تطبيقات مجموعات الأخبار ، حيث يمكن التحوار الكتابي المباشر بين الإدارة وهيئة التدريس والطلاب، بحيث يتم إجراء حوار مباشر لمناقشة الموضوعات التعليمية أو حل ومناقشة المشكلات الإدارية التي تواجه أيا منهم.
- التفاعل المرئي المسموع عن بعد :
- تستخدم لعقد الإجتماعات بالصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات.
- بث المحاضرات من مقر المؤسسة الجامعية إلى أي مكان في العالم، أي يمكن نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة دون تكلفة تذكر.
- تستخدم في التعليم عن بعد، حيث يواجه التعليم في الوقت الحاضر أزمة القبول، فإن هذه الخدمة تنقل المحاضرات من القاعات والمدرجات الدراسية لجميع الطلاب حتى ولو كانوا في منازلهم .
- تستخدم في إستضافة عالم أو أستاذ من أي مكان في العالم لإلقاء محاضرة على الطلاب الجامعيين في نفس الوقت مع إمكانية الإستفسار والمناقشة.
- تستخدم في عقد الندوات العلمية .
- عرض بعض التجارب العلمية مثل العمليات الطبية

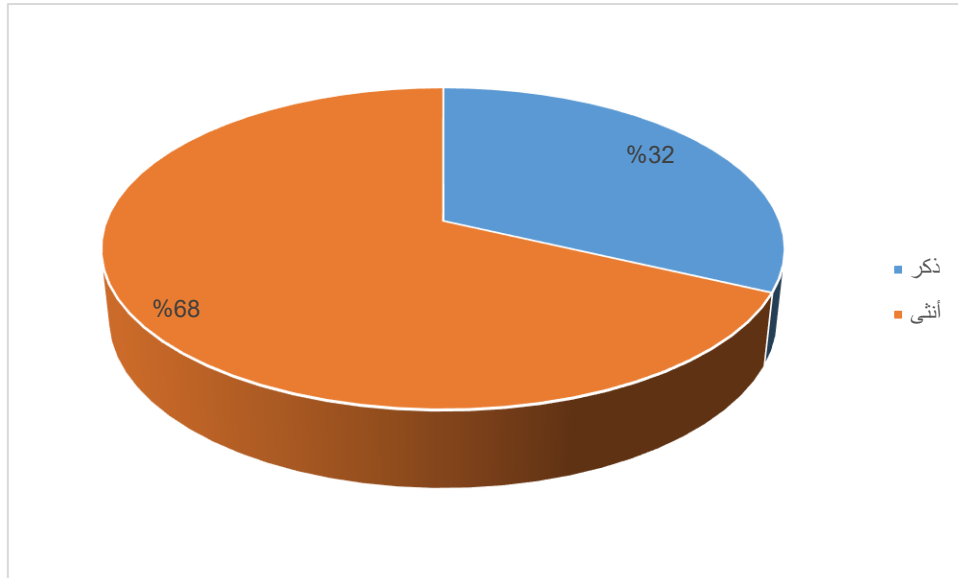
## عرض وتحليل النتائج

### أ/ تحليل البيانات الوصفية:

#### الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

| الجنس    | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------|-----------|----------------|
| ذكر      | 16        | %32            |
| أنثى     | 34        | %68            |
| الإجمالي | 50        | %100           |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 55 فرداً، نلاحظ أن 16 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 32%، أما حجم الإناث فقد بلغ 34 أنثى بنسبة قدرت بـ 68%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )

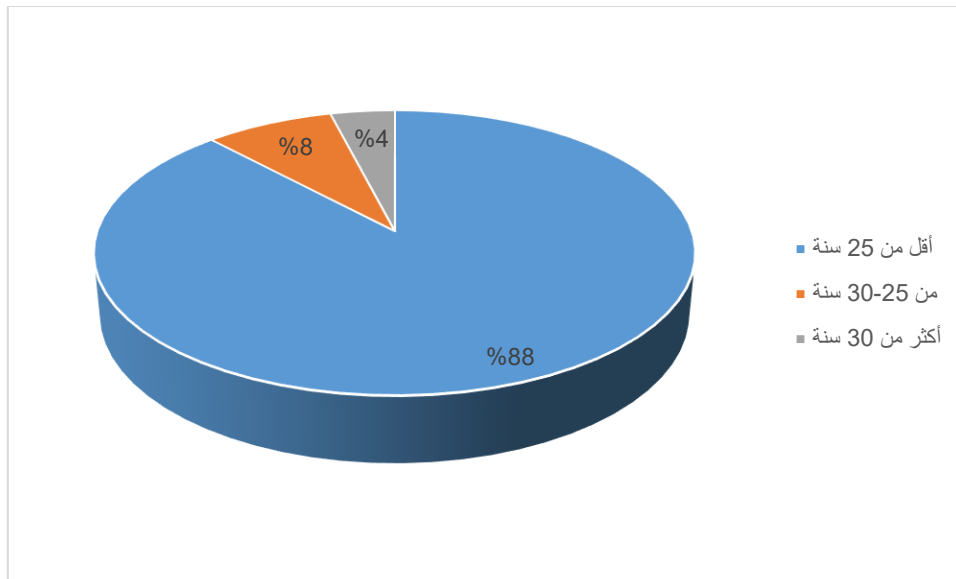


الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

| النسبة المئوية | التكرارات | السن             |
|----------------|-----------|------------------|
| 88%            | 44        | أقل من 25 سنة    |
| 8%             | 4         | من 25 إلى 30     |
| 4%             | 2         | أكثر من 30 سنوات |
| 100%           | 50        | الإجمالي         |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن الذين يبلغ سنهم أقل من 25 سنة بلغ عددهم 44 أفراد بنسبة 88%، أما الذين يتراوح سنهم من 25 إلى 30 فقد كان عددهم 4 بنسبة قدرت بـ 8%، وفيما يتعلق بالذين لهم أكثر من 30 سنوات فقد بلغ عددهم 2 أفراد بنسبة 4%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم ( )

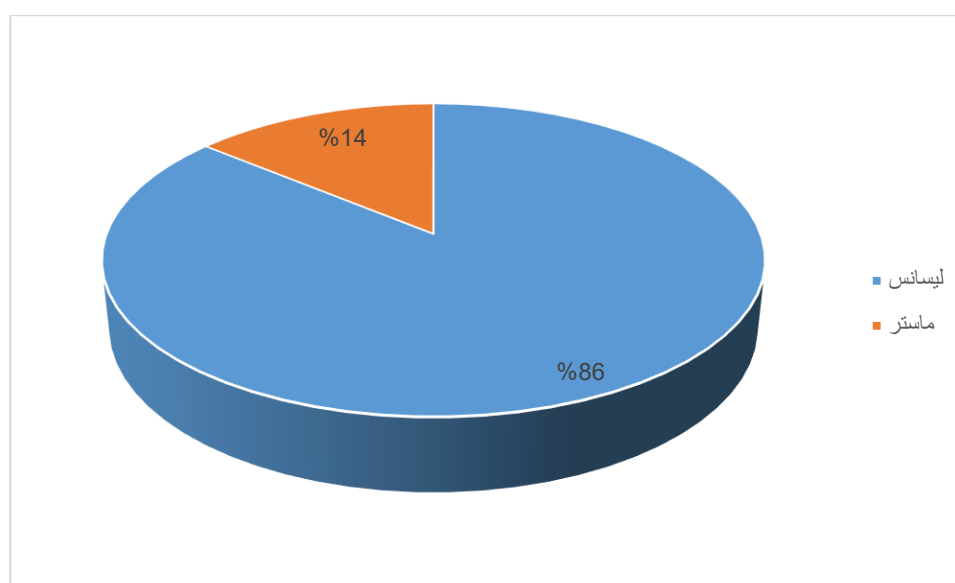


الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المعرفية

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشهادة

| الشهادة  | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------|-----------|----------------|
| ليسانس   | 24        | %73            |
| ماستر    | 9         | %27            |
| الإجمالي | 33        | %100           |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 50 فرداً، نلاحظ أن 43 فرداً من ذوي شهادة الليسانس بنسبة بلغت 86%، أما بالنسبة لشهادة الماستر فقد بلغ عددهم 7 بنسبة قدرت بـ 14%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم ( )



الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الشهادة

ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

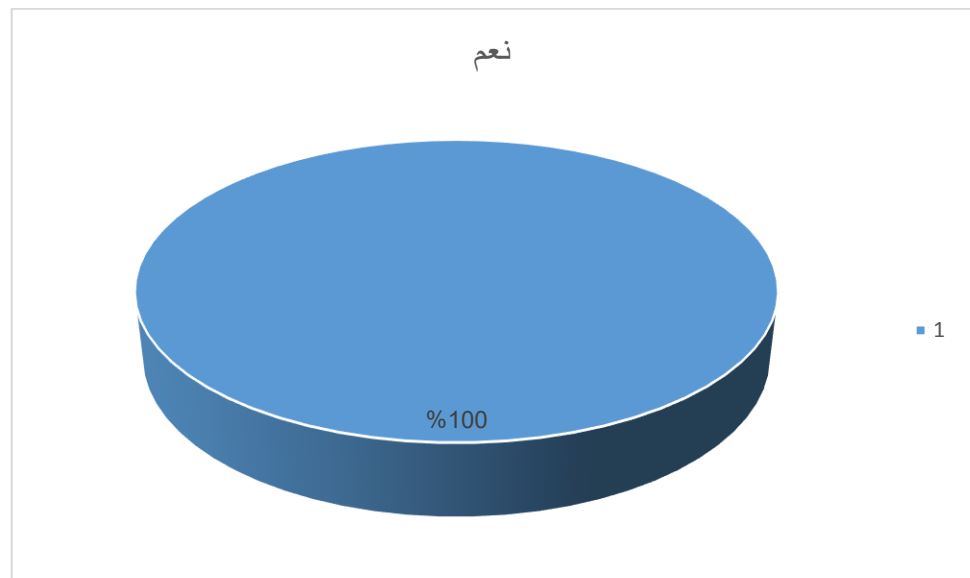
السؤال رقم (04):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 4 |
|----------------|-----------|----------|
| %100           | 50        | نعم      |
| %100           | 50        | الإجمالي |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً تمحورت إجاباتهم كلهم على السؤال رقم (04) بالبديل "نعم" بنسبة مئوية بلغت 100%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

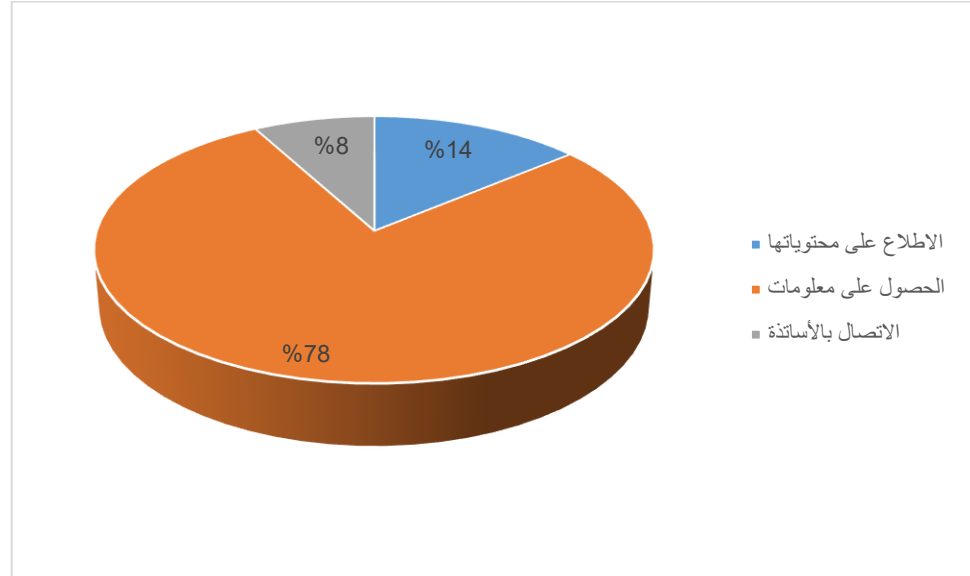
السؤال رقم (05):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 5              |
|----------------|-----------|-----------------------|
| 14%            | 7         | الاطلاع على محتوياتها |
| 78%            | 39        | الحصول على معلومات    |
| 8%             | 4         | الاتصال بالأساتذة     |
| 100%           | 50        | الإجمالي              |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (33) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل "الاطلاع على محتوياتها" وقد بلغ عددهم (7) فرداً بنسبة مئوية بلغت 14%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الحصول على معلومات" والبالغ عددهم (39) بنسبة مئوية قدرت بـ 72%، في حين أن المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الاتصال بالأساتذة" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

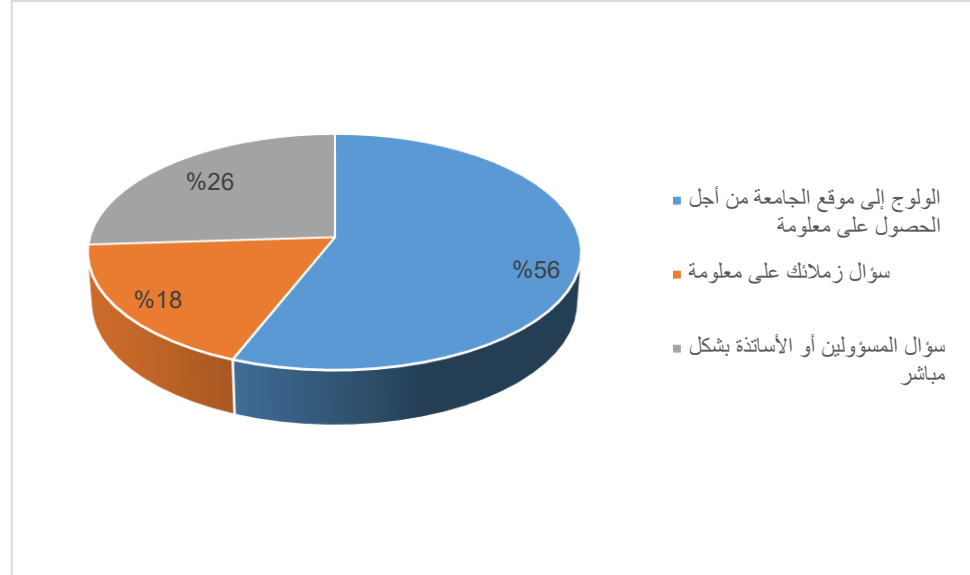
السؤال رقم (06):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 6                                         |
|----------------|-----------|--------------------------------------------------|
| 56%            | 28        | الولوج إلى موقع الجامعة من أجل الحصول على معلومة |
| 18%            | 9         | سؤال زملائك على معلومة                           |
| 26%            | 13        | سؤال المسؤولين أو الأساتذة بشكل مباشر            |
| 100%           | 50        | الإجمالي                                         |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (33) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل "الولوج إلى موقع الجامعة من أجل الحصول على معلومة" وقد بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة مئوية بلغت 56%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سؤال زملائك على معلومة" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين أن المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "سؤال المسؤولين أو الأساتذة بشكل مباشر" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 26%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

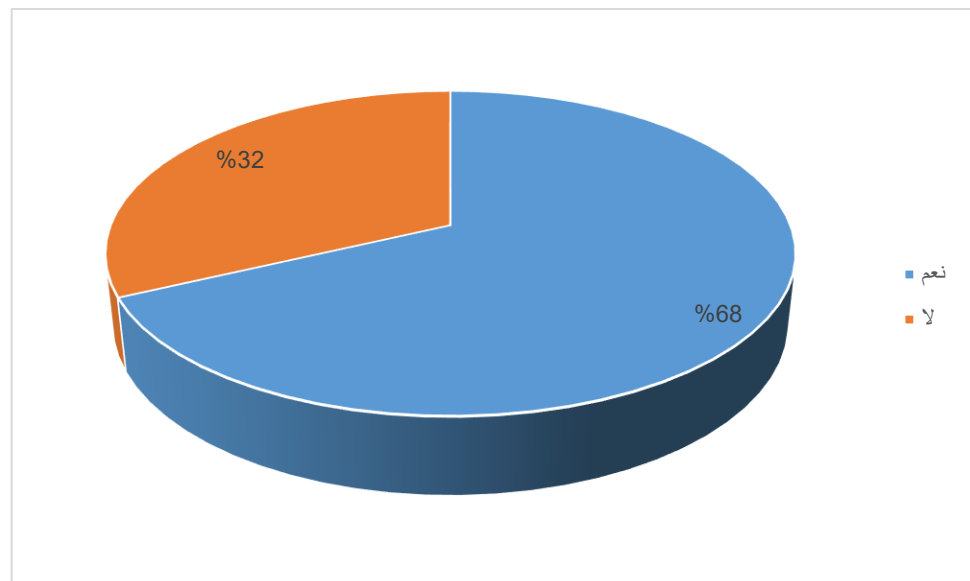
السؤال رقم (07):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 7 |
|----------------|-----------|----------|
| %68            | 34        | نعم      |
| %32            | 16        | لا       |
| %100           | 50        | الإجمالي |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (34) فرداً بنسبة مئوية بلغت %68، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ %32، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

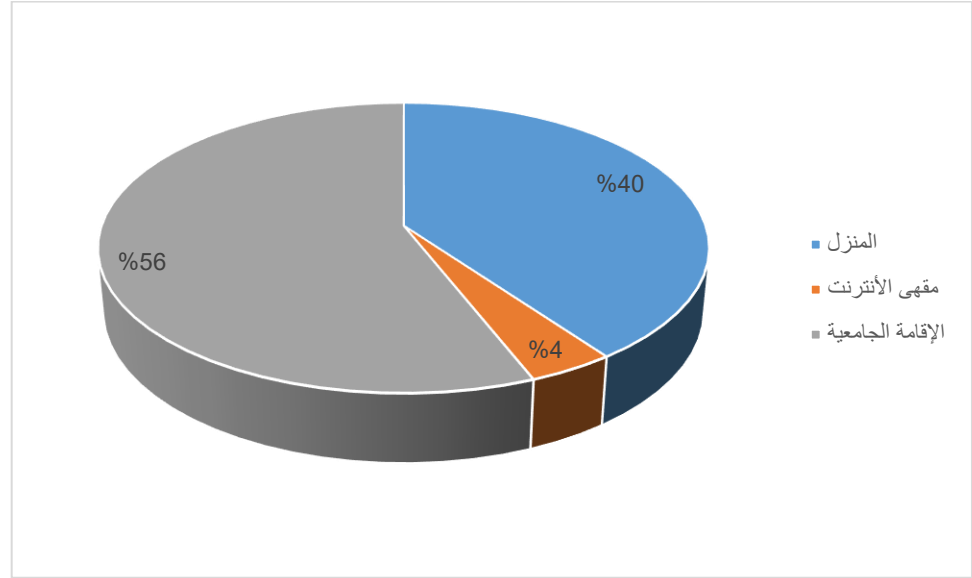
السؤال رقم (08):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

| السؤال 8         | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------------|-----------|----------------|
| المنزل           | 20        | 40%            |
| مقهى الأنترنت    | 2         | 4%             |
| الإقامة الجامعية | 28        | 56%            |
| الإجمالي         | 50        | 100%           |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل "المنزل" وقد بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة مئوية بلغت 40%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "مقهى الأنترنت" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، في حين أن المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "الإقامة الجامعية" والبالغ عددهم (28) بنسبة مئوية قدرت بـ 56%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

السؤال رقم (09):

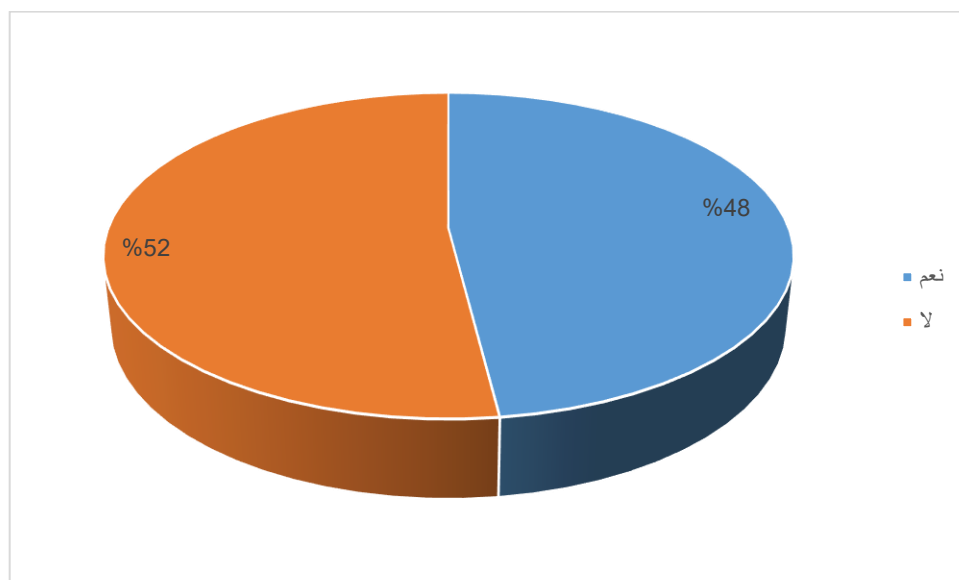
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

| السؤال 9 | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------|-----------|----------------|
| نعم      | 24        | 48%            |
| لا       | 26        | 52%            |
| الإجمالي | 50        | 100%           |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (09) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة مئوية بلغت 48%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال

بالبديل "لا" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 52%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)

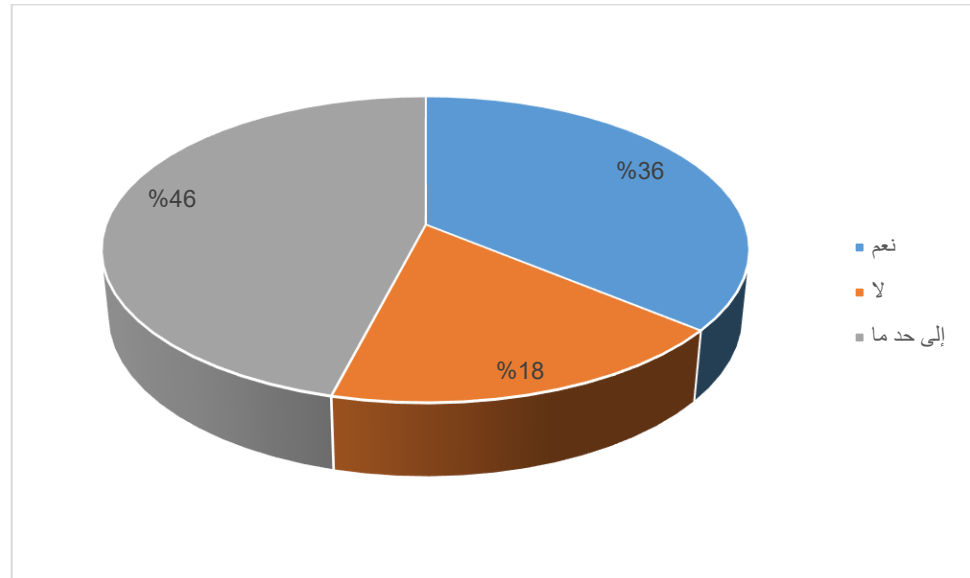
السؤال رقم (10):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 10 |
|----------------|-----------|-----------|
| 36%            | 18        | نعم       |
| 18%            | 9         | لا        |
| 46%            | 23        | إلى حد ما |
| 100%           | 50        | الإجمالي  |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (10) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (18) أفراد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "إلى حد ما" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 46%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)

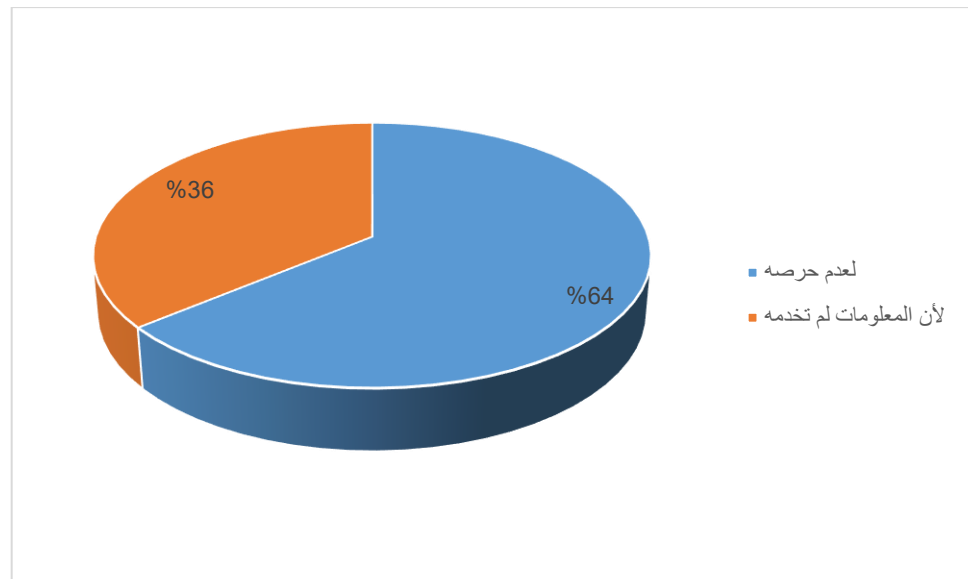
### السؤال رقم (11):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

| السؤال 11              | التكرارات | النسبة المئوية |
|------------------------|-----------|----------------|
| لعدم حرصه              | 32        | 64%            |
| لأن المعلومات لم تخدمه | 18        | 36%            |
| الإجمالي               | 50        | 100%           |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (11) بالبديل "لعدم حرصه" وقد بلغ عددهم (32) فرداً بنسبة مئوية بلغت 64%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لأن المعلومات لم تخدمه" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 36%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)

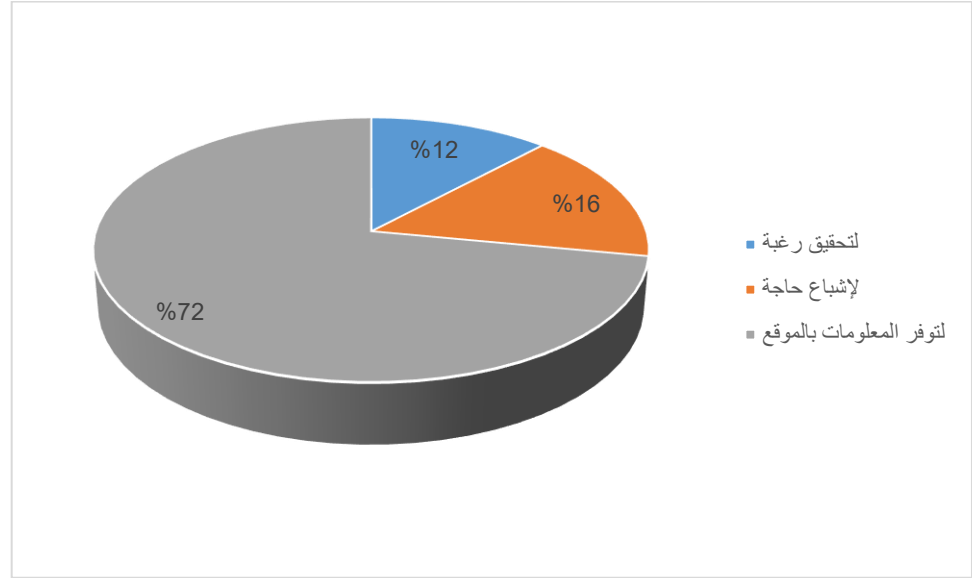
### السؤال رقم (12):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 12               |
|----------------|-----------|-------------------------|
| 12%            | 6         | لتحقيق رغبة             |
| 16%            | 8         | لإشباع حاجة             |
| 72%            | 36        | لتوفر المعلومات بالموقع |
| 100%           | 50        | الإجمالي                |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (12) بالبديل "لتحقيق رغبة" وقد بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة مئوية بلغت 12%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لإشباع حاجة" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لتوفر المعلومات بالموقع" والبالغ عددهم (36) بنسبة مئوية قدرت بـ 72%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)

السؤال رقم (13):

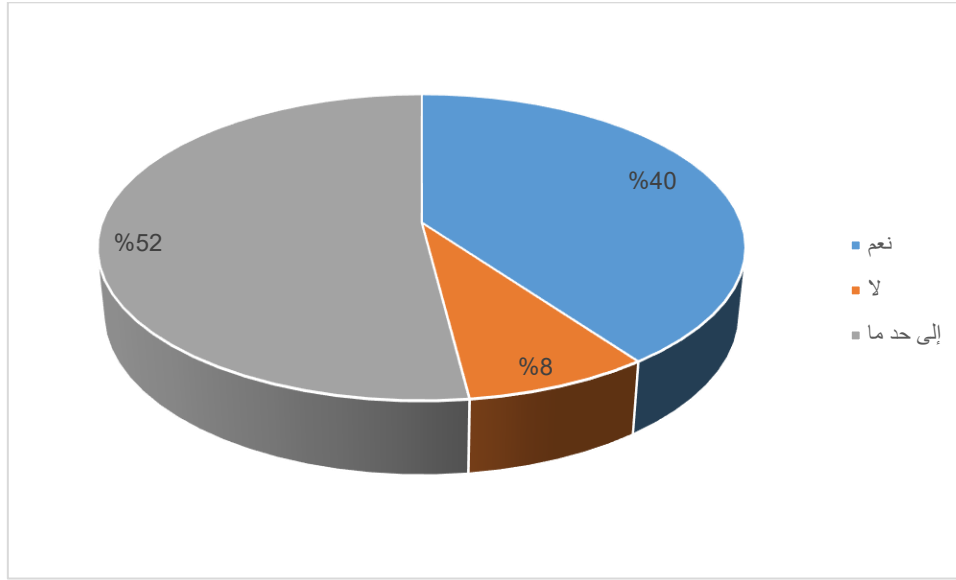
وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 13 |
|----------------|-----------|-----------|
| 36%            | 20        | نعم       |
| 18%            | 4         | لا        |
| 46%            | 26        | إلى حد ما |
| 100%           | 50        | الإجمالي  |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (13) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (20) أفراد

بنسبة مئوية بلغت 40%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "إلى حد ما" والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 52%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)

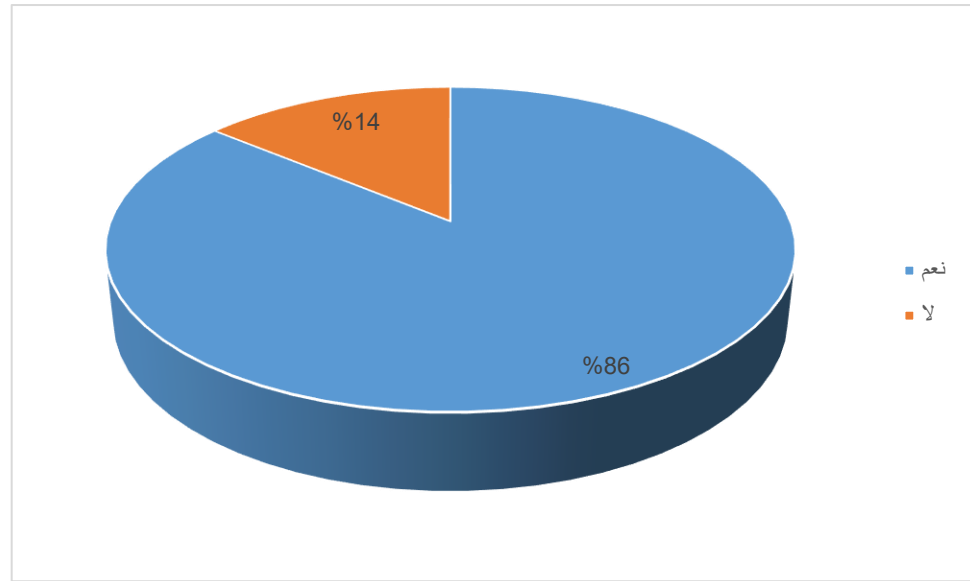
السؤال رقم (14):

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

| النسبة المئوية | التكرارات | السؤال 14 |
|----------------|-----------|-----------|
| 86%            | 43        | نعم       |
| 14%            | 7         | لا        |
| 100%           | 50        | الإجمالي  |

من خلال الجدول أعلاه رقم ( ) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (50) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (14) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (43) فرداً بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم ( )



الشكل رقم ( ) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (14)

نظرا للتغيرات الكبيرة التي يشهدها العالم في الوقت الراهن فقد أصبح استخدام الأنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات ، وبخاصة في المجال التعليمي بكل أبعاده، سواء أكان من الجانب الأكاديمي أم الجانب التطبيقي للعملية التعليمية، لا سيما أن مؤتمر القوى المؤثرة في التعليم التكنولوجي الذي عقد في "هيوستن بأمريكا" ، أكد في توصياته ضرورة إدخال الأنترنت في قاعات المحاضرات ، وتدريب المدرسين في الجامعات ، وإعداد برامج تتناسب والتطور التكنولوجي.

يوما بعد يوم يزداد حضور المواقع الجامعية في التعليم عن بعد " بقوة وأهمية على شبكة الأنترنت إذ مازالت الوسيلة الأكثر أهمية ومتعة في ذلك المجال هي استخدام الحرم الجامعي الافتراضي لما يحققه هذا الحرم من تفاعل حقيقي مع الدارسين ، سواء أكان عبر المحاضرات ، أو مجموعات الحوار وتقدم مواقع انترنت المؤسسات الجامعية للطلبة منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة ، فمن خلالها يستطيع الدخول للمخرجات المعرفية المتنوعة كقواعد البيانات العالمية والإطلاع على الناتج الفكري للعلماء والباحثين وهو في جامعته أو منزله ، فالمواقع الجامعية مستودع ضخم يحوي كتباً و مجلات و دوريات علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية مما يتيح للمستخدمين كما هائلاً من المعرفة.

و لقد سعينا من خلال هذه الدراسة تناول مدى استخدام و إستفادة الطلبة من ما تقدمه المواقع الرسمية للجامعة ، ودور ما توفره من مخرجات في تحصيلهم العلمي و المعرفي ، محاولين الكشف عن مدى إهتمام الطلبة والباحثين بما يتوفر لهم من كتب ومجلات ودوريات ووسائل إلكترونية تمكنهم من مواكبة التطورات العلمية الحاصلة سواء في تخصصاتهم الدراسية أو ثقافتهم المعرفية.

كشفت الدراسة أن ما يقدمه الموقع الرسمي للجامعة من مخرجات معرفة علمية تكتسي أهمية كبيرة لدى الطلبة والباحثين ، ذلك باعتبارهم أن هذه المخرجات مساهمة في رفع مستواهم المعرفي وتحصيلهم العلمي ، فقد تبين لنا أن أغلب الطلبة واعون في إختيارهم لهذه المخرجات و ما تقدمه لهم من مساعدة في إجراء بحوثهم ودراساتهم ، خاصة في مجال تخصصهم ، كما تأكد لنا أن التنظيم و البساطة في هندسة الموقع تلعب دور مهم في وصول الباحثين إلى المعلومة مع توفير للجهد و الوقت .

رغم هذا إلا أن النتائج أكدت وجود نقائص و إن صغرت فإنها تؤثر على دور الموقع الذي يعتبر وسيط بين الجامعة والطالب ، ومزود رئيسي له بالمادة العلمية والمعرفية ، وتظهر هذه النقائص خاصة في الجانب التقني للموقع

كعدم تحديث معلوماته باستمرار ، ونقص في قواعد البيانات و الكتب والرسائل والأطروحات خاصة باللغة العربية ، كما أنه وجب تطوير منصة التعليم عن بعد و التي سيكون لها دور

كبير في نقل المعلومة من الأستاذ إلى الطالب وتقريب المسافة بينهما ، مما يساهم في تحصيله المادة العلمية و رفع مستواه المعرفي.

و في الأخير لا يمكننا القول أن هذه الاستخدامات لبت كل احتياجات الطلبة العلمية والفكرية ، لكن تطويرها و تحديثها باستمرار سيغطي حاجة الطالب لينقله إلى مرحلة الإبداع والإبتكار ، ومواكبة الجامعة للتطورات العلمية الحاصلة في العالم.

وتبقى هذه الدراسة في الختام حلقة من حلقات البحث المتواصلة ، ونأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة منطلقا لبحوث أخرى أكثر دقة وشمولية .

## مراجع باللغة العربية

### I. قواميس و معاجم

1. ابن هادية علي، بلبيش بلحن، بلحاج يحي الجيلاني، القاموس الجديد للطالب ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
2. منير حجاب محمد، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
3. ميشيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح دار المعرفة الجامعية، مصر.

### II. كتب

4. ابن مرسل أحمد، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة 2005.
5. ابن مرسل أحمد، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2005.
6. أبو الأصبع صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط1، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن، 1995.
7. البغدادى محمد رضا، تكنولوجيا التعليم و التعلم، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
8. أخوري نسيم، الإعلام العربي وانهيار السلطات اللغوية، ط1، مركز الدراسات العربية، بيروت 2005.
9. العلاق بشير، التسويق في عصر الأنترنت والاقتصاد الرقمي -بحوث ودراسات-، ط1، المنظمة العربية للتنمية العربية، عمان، 2005.
10. الفار براهيم عبد الوكيل، إستخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2002.
11. الفرا عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم و الإتصال، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
12. الفوال محمد صالح، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.
13. بدر أحمد، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، دار المريح، الرياض، 1988.
14. حيدر معالي فهمي، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، مصر، 2002.
15. خير الدين علي عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988.
16. دعبس لحسين سعد، مرشد الأنترنت، دار العلم والثقافة، مصر، 2002.
17. سعادة جودت أحمد، السرطاوي عادل فايز، إستخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم دار الشروق، الأردن، 2003.

18. شاهين بهاء ،الأنترنت والعولمة ،عالم الكتاب ،مصر ،1999.
19. عباس طارق محمود ،المكتبات الرقمية وشبكة الأنترنت ،المركز الأصيل للطبع والنشر والتوزيع ،مصر، 2003 .
20. عبد الباقي زيدان ،قواعد البحث العلمي ،ط 1 ،د.ذ.ب ،1972.
21. عبد الحق طارق ،مدخل إلى المعلوماتية -العتاد. والبرمجيات- ،ج2 ،قصر الكتاب ،الجزائر ،2000.
22. عبد الحميد محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،مصر،2000.
23. عبد الحميد محمد ،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،ط2 ،عالم الكتاب للنشر والتوزيع ،مصر 2004 .
24. عبد الرحمن عبد الله ، دراسات في علم الاجتماع ،ج2 ،دار النهضة العربية ،لبنان ،2000 .
25. عبد الله موسى، أحمد المبارك ،التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات-مؤسسة شبكة البيانات- الرياض ،2005.
26. عبيدات محمد وآخرون ،البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن 1998 .
27. عمر محمد زيدان ،البحث العلمي مناهجه وتقنياته ،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ،جدة السعودية ،1983 .
28. قنديلجي عامر ،البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2002.
29. لعقاب محمد ،وسائل الإعلام والاتصال الرقمية ،ط1 ،دار هومة ،الجزائر ،2007.
30. محمد عبد السميع ،محمد لطفي جاد ،صابر عبد المنعم محمد ،الإتصال والوسائل التعليمية ،مركز الكتاب للنشر ،مصر ،2001 .
31. محمد وهبي سحر ،دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ،ط1 ،دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ،1996 .
32. مكايي حسن عماد ،السيد ليلي حسين ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ،ط5 القاهرة ،2004.
33. مهنا فريال ،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ،ط1 ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،2002 .
- III. مجلات و منشورات**
34. ابن حالة فؤاد "صدمة الاتصال الشمولي -الأنظمة والمجتمعات العربية في مواجهة التحدي- " ترجمة من الفرنسية -أحمد عظيمي -،منشورات المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر.

35. الغريفي هاشم شريف "أساسيات بناء مجتمع المعلومات العربي" مجلة آداب البصرة، العدد 46 جامعة بغداد، العراق، 2008.
36. دبوس ناريمان "المجتمع المعلوماتي والانترنت رهان الحداثة والتطور في تونس" مجلة الكمبيوتر والاتصالات والإلكترونيات، المجلد 18 العدد 11، دار الصياد أنترناسيونال، لبنان، جانفي 2006.
37. زرمان محمد "شبكة الانترنت في الجامعة بين الواقع والطموح" مجلة أخبار الجامعة، العدد 2 باتنة جوان 2004.
38. صالح احمد محمد "سيكولوجية البريد الالكتروني" كتاب العربي، العدد 55، الكويت، 2004.
39. فراج عبد الرحمن "مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" المجلد 9، العدد 18، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2002.
40. فردي لخضر "استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم وأثرها على مهام الأستاذ الجامعي" مجلة الإعلام العلمي والتقني RIST، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، المجلد 19 العدد 1، الجزائر، 2011، ص 98.
41. كيرشيفلد وآخرا "انترنت الأشياء" دراسة مترجمة، مجلة علوم، العدد 12، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004.
42. "الشبكة الأكاديمية للبحث" منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سبتمبر 2004.

#### IV. مذكرات ماجستير

43. ابن جمعان الزهراني عماد "أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض" مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2002.
44. بلعباس عبد الحميد "إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية" دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق، جامعة المسيلة 2006/2005.

#### V. مقابلات

45. مقابلة مع : ميرة عبد الرشيد ، مهندس دولة مسؤول الشبكة في مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد بجامعة المسيلة ،تاريخ الزيارة 2013/05/13 على الساعة 10.25 .

#### VI. ويبوغرافيا عربية

46. اتصالات الجزائر "إتصالات الجزائر بالأرقام" من الموقع :

<http://www.algeriatelecom.dz/AR/?p=chiffres> (25/07/2013 14 :22).

47. "البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني" من الموقع :  
<https://www.sndl.cerist.dz/> (22/05/2013 22:12).
48. "التعليم المتلفز والتعليم عن بعد " من الموقع :  
<http://www.univ-msila.dz/te/> (22/05/2013 18:09)
49. الجامعة الأردنية "خدمات الحاسوب والتكنولوجيا " ، من الموقع :  
<http://www.ju.edu.jo/ar/arabic/AdministrativeServices/Lists/ComputerAndTechnology>  
17/05/2013(22.04.2013 21:14).
50. "الصفحة الرئيسية لموقع جامعة المسيلة" من الموقع : <http://www.univ-msila.dz>  
(25.05.2013 11:14).
51. القسم التعليمي "الشبكة العنكبوتية العالمية" من الموقع : [www.sheikhmohamed.co.ae](http://www.sheikhmohamed.co.ae)  
(14.05.2013 14:22).
52. "المؤتمرات المرئية" من الموقع :  
<http://www.univ-msila.dz/te/index.php/presentation-de-visio-conference>  
(22.05.2013 21:09).
53. المجلس الأعلى للتعليم "نظام التعليم الالكتروني" من الموقع :  
<http://www.sec.gov.qa/Ar/ServicesCenter/Pages/Elearning.aspx>  
17/05/2013(25.04.2013 22:14)
54. شبكة نادي الشباب الرسمية " الأنترنت من بدايته وحتى الآن" من الموقع :  
<http://www.shbabclub.com/vb/archive/index.php/t-8149.html> (12/05/2013 22:57).
55. عبد الله بن عبد العزيز "إستخدام الإتصال في الأنترنت بفاعلية في التعليم" من الموقع :  
<http://www.khayma.com/education-technology/index.htm> (25.05.2013 11:17).
56. "قواعد البيانات في البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني" من الموقع :  
<https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=3> (22/05/2013 10:12)
57. "مركز الأنظمة وشبكات الإعلام والاتصال و التعليم المتلفز و التعليم عن بعد" المسيلة ،من الموقع :  
<http://www.univ-msila.dz/te/index.php/rima>(14.06.2013 23:10).
58. مطهر محمد "استخدامات الأنترنت في التعليم" من الموقع :  
[http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post\\_3222.html](http://ju5emamc.blogspot.com/2012/10/blog-post_3222.html) (12/06/2013 21:10)
59. "منصة التعليم عن بعد" ، من الموقع :  
<http://virtuelcampus.univ-msila.dz/moodle/> (22/05/2013 16:21)

## مراجع أجنبية

### I. كتب

60. Benot Aubet, **Les technologies l'information et de l'organisation** Goetan marin ,Quebec,canada ,1991.
61. George Rodman , **mass media in a changing world**, Mc Graw –hill New York , 2009.
62. Jerald G. Schutte, Virtual Teaching in Higher Education, **The New Intellectual Superhighways or Just Traffic Jam**, California State University ,1997.
63. Odile Ambry , **l'Internet le réseaux en 10 question**, Culture et société ,RFI 1998 .
64. Olivier Andrieu , **INTERNET**, guide de connexion. Eyrolles ,France 1996 p 06.

### II. مجلات ومنشورات

65. Dilip.C.Naik "**INTERNET Standards et Protocols**" Microsoft Press , France ,1998 .
66. Ford Nigel and Miller Dave "**Gender Differences in Internet perceptions and use Aslib proceedings** " Sheffield University, Jul-Aug. 1997.
67. Thierry Crouzet & Rémi Pécheral "**INTERNET au quotidien**" Microsoft Press, France 2000.
68. Richard Harrison and Michael Thomas "**Identity in Online Communities - Social Networking Sites and Language Learning -**" International Journal of Emerging Technologies Society, 2009 vo7(2).

### III. WEBOGRAPHIE :

69. A propos du CERIST , "**Historique**" Sur le site :  
<http://www.cerist.dz/index.php/fr/apropos-du-cerist> (21:50 06/05/2013).
70. A propos du CERIST , "**Missions**" Sur le site :  
<http://www.cerist.dz/index.php/fr/apropos-du-cerist> (21:20 06/05/2013).
71. Augustin J. Gallion(2008) "**Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature**"

Indiana University, online :

[http://ipfw.academia.edu/AugustinGallion/Papers/1130381/Applying\\_the\\_Uses\\_and\\_Gratifications\\_Theory\\_to\\_Social\\_Networking\\_Sites\\_A\\_Review\\_of\\_Related\\_Literature](http://ipfw.academia.edu/AugustinGallion/Papers/1130381/Applying_the_Uses_and_Gratifications_Theory_to_Social_Networking_Sites_A_Review_of_Related_Literature) (22/06/2013 21 :12).

72. Perrenoud P "**se servir des technologies nouvelles**" Sur le site :

[www.acgrenoble.fr/nulpart/divers/perrenou9.html](http://www.acgrenoble.fr/nulpart/divers/perrenou9.html) (20:21 02/04/2013).

73. Samuel Ebersole (2000) "**Uses and Gratifications of the Web among**"

**Students**" online : <http://jcmc.indiana.edu/vol6/issue1/ebersole.html>

(19/06/2013 21 :50 ).